IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJIS
Vol 34, No 1, 2026, pp 29 - 57

Received on (14-08-2024) Accepted on (16-10-2024)
https://doi.org/10.33976/IUGJIS.34.1/2026/2

AL Imam Al-Busiri and approach in his book: Musbah Al-Zujaja in Zawa'id Ibn Majah

Moheab J.AL-Qanoo[*1], Prof. Rafat M. Nassr[*2]
Al-Azhar Religious Institute - Gaza – Palestine[*1],
Department of Hadith, Faculty of Fundamentals of Religion, Islamic University, Gaza, Palestine[*2]

Abstract:
The two researchers explained Imam Al-Busayri's approach in his book: Musbah Al-Zujaja in Zawa'id Ibn Majah. The two researchers relied on the complete inductive approach in collecting the scientific material related to the research and then the deductive approach to explain the author's approach. They adopted the descriptive and critical approach to learn about Al-Busayri's approach in criticizing the chains of transmission and texts. This research began with a study in which there was an introduction to Imam al-Busiri and an explanation of his status among the hadith scholars. Then the second research dealt with identifying his book and its importance with a brief introduction to the science of appendices. In the third section, we mentioned Imam al-Busiri's approach in his book, and in the fourth section, the two researchers discussed Imam al-Busiri's comments on scholars
Key Words: Al-Busiri, Zawaid, Ibn Majah.

الإمام البوصيري ومنهجه في كتابه: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه

أ. مهيب جمعه القانوع [1]، أ.د رأفت منسي نصار [2]

معهد الأزهر الديني- غزة - فلسطين [1]، قسم الحديث الشريف- كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة [2]

الملخص:

قام الباحثان ببيان منهج الإمام البوصيري في كتابه: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، واعتمد الباحثان على المنهج الاستقرائي التّام في جمع المادة العلمية المتعلقة بالبحث ومن ثمّ المنهج الاستنباطي لبيان منهج المؤلف، واعتمدا المنهج الوصفي والنقدي؛ للتعرف على منهج البوصيري في نقد الأسانيد والمتون، وقد بدأ هذا البحث بمبحث فيه تعريف بالإمام البوصيري، وبيان منزلته عند المحدثين، ثم تناول البحث الثاني التعريف بكتابه وأهميته مع مقدمة مختصرة في علم الزوائد، وذكرنا في المبحث الثالث منهج الإمام البوصيري في كتابه، وفي المبحث الرابع تناول الباحثان استدراكات الإمام البوصيري على العلماء.

كلمات مفتاحية: البوصيري، زوائد، ابن ماجه.

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وبعد:

فقد، سخر الله لهذا الدين العلماء الجهابذة الذين بذلوا كل ما بوسعهم من جهد، ليذودوا عن حياضه، ولينقِّحوا حديث النبي ε مما شابه من كلام الوضَّاعين والكذَّابين، فألفوا كتبًا في شتى علوم الحديث روايةً، ودرايةً، ومنها كتب الزوائد الحديثية مثل كتاب:"مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" لنور الدين الهيثمي، ومنها: كتاب "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" للإمام البوصيري، والذي يعتبر من الكتب الزاخرة بالعلوم الحديثية، فهو كتاب تخريج، ونقد للأسانيد، وجرح وتعديل، ومناقشة للأئمة النُّقَّاد في حكمهم على الأحاديث وأسانيدها ونقدهم للرجال، فالإمام البوصيري موسوعة علمية ومعينٌ صافٍ ينهل منه طلبة العلم، وبعد الاطِّلاع على الكتاب وقع الاختيار على هذا البحث بعنوان:

الإمام البوصيري ومنهجه في كِتَابه: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه

أهمية موضوع وبواعث اختياره:

1- مكانة الإمام البوصيري بين علماء الحديث، خاصة المتأخرين منهم، وشهرته بينهم بالعلم والتصنيف والدراية، وبخاصة في علم الزوائد.

2- كون كتاب: "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" جمع فيه البوصيري الأحاديث الزائدة لدي أحد المتقدمين في التصنيف في السنة رواية ودراية.

3- كون كتابه في زوائد أحد الأئمة المعتمدين في الحديث، وأحد أصحاب السنن الأربعة المشهورين، مما يضفي على كتابه أهمية خاصة.

4- اشتمال كتابه على كثير من الأحكام على الحديث التي لم يسبق إليها.

5- كذلك اشتمال كتابه على كثير من الأحكام على الرواة جرحًا وتعديلًا، وعلى مصطلحات علمية كثيرة.

6- استيعاب الإمام البوصيري للقواعد الحديثية، والضوابط العلمية، والمصطلحات المستعملة في الحكم على الحديث وعلى الرواة.

7- استنارة من جاء بعد البوصيري بأحكامه على تلك الأحاديث في قبولها أو ردها، وانتفاعهم بتلك الأحكام وتدوينهم لها في كتبهم.

أهداف البحث:

1- الحفاظ على السُّنة المطهرة، ودرء الكذب عن سنة رسول الله ρ.

2- معرفة المصطلحات التي استخدمها الإمام البوصيري في التصحيح والتحسين والتضعيف.

3- الإمام البوصيري أكثر في كتابه: "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" من الحكم على الأسانيد، فكان من الضروري التعرف على منهجه، والاستفادة منه.

4- الوقوف على مرتبة الإمام البوصيري بين الأئمة النقَّاد من حيث التشدد والتوسط والتساهل..

مشكلة البحث: إن هذا البحث يتطلب من الباحث الاستقراء التام، والاطلاع الواسع، لكتاب الإمام البوصيري، حتى تكون استنباطاته صحيحة وهذا يحتاج إلى إعمال العقل إعمالًا جيدًا واستحضار الذهن، والتّروي في إطلاق الأحكام واستخلاص النتائج.

ويتمثل هذا البحث في بيان منهج الإمام البوصيري في النقد والحكم على الأسانيد من خلال كتابه: "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" والذي يعرف من خلال التعرف على أساليب مؤلف الكتاب في علوم الحديث، وبيان قدرته وتفننه في نقد الأسانيد والمتون، ليعرف مدى سعة علمه وإحاطته بعلم الحديث روايةً ودرايةً.

وهذا يثير الأسئلة التالية:

1- ما منهج الإمام البوصيري الذي سار عليه في كتابه؟
2- هل للمؤلف منهج ثابت وواضح في كتابه؟
3- هل يتّسم الكتاب بالأصالة والقيمة العلمية والمعرفية؟
4- ما الإضافات العلمية والمفيدة في الكتاب؟
5- هل للمؤلف شخصية واضحة، ويعتبر ناقدًا للأسانيد والمتون، أم مجرد ناقل؟

سيقوم الباحثان بالإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها لبيان منهج المؤلف في كتابه ومنزلته العلمية.

الدراسات السابقة: وقف الباحثان على بعض الرسائل والبحوث المتعلقة بالإمام البوصيري وكتبه الحديثية وهي:

1. الإمام شهاب الدين البوصيري ومنهجه في الدراسات الحديثية (رسالة دكتوراه).
2. الصناعة الحديثية عند الإمام البوصيري من خلال كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة".(رسالة ماجستير)
3. الإمام البوصيري ومنهجه في الزوائد (بحث علمي).
4. الرواة الذين حكم عليهم البوصيري بالجهالة في مصباح الزجاجة عرض وموازنة وترجيح (بحث علمي).
5. من ضعفهم الإمام شهاب الدين البوصيري في كتابه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه جمع ودراسة. (بحث علمي).

وبعد الرجوع للدراسات السابقة وجد الباحثان أنها ليس لها أي علاقة بالمحتوي الجوهري للبحث؛ بل اقتصرت على ذكر قول الإمام البوصيري في مقدمة كتابه من حيث الضوابط التي وضعها لجمع أحاديث سنن ابن ماجه الزائدة على الكتب الخمسة، وهي لا تتجاوز الصفحة الواحدة، ولم تتعرض لمنهجه في كتابه من حيث نقده للأسانيد والمتون وغير ذلك مما استنبطه الباحثان.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الاستقرائي التَّام في جمع المادة العلمية المتعلقة بالبحث من خلال النظر في كتاب: "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" ومن ثَمَّ المنهج الاستنباطي لبيان منهج المؤلف.

واعتمدا المنهج الوصفي والنقدي؛ والتحليلي للتعرف على منهج االبوصيري في نقد الأسانيد والمتون.

ونظراً لكثرة الأحاديث التي حكم عليها الإمام في كتابه، اختار الباحثان نماذج منها موزعة على أبواب الكتاب، لتكون محل الاستنباط والدراسة في البحث.

وذلك لبيان منهج الإمام البوصيري في كتابه ونقده الأسانيد والمتون.

خطة البحث: تشتمل خطة البحث على: مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس على النحو التالي:

المقدمة: واشتملت على: موضوع البحث، ومشكلته، والدراسات السابقة، وأهدافه، ومنهجه، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام البوصيري.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.

المطلب الثاني: النّشأة وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه، ومنزلته عند المحدثين.

المطلب الخامس: آثاره العلمية، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"

المطلب الأول: تعريف بالكتاب: اسمه ونسبته للمؤلف، وأصله وموضوعه.

المطلب الثاني: أهمية الكتاب.

المطلب الثالث: التعريف بعلم الزوائد ونشأته.

المبحث الثالث: منهج الإمام البوصيري في كتابه: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.

المبحث الرابع: استدراكات الإمام البوصيري الأئمة.

المطلب الأول: استدراكه على الإمام البزار.

المطلب الثاني: استدراكه على الإمام أبي حاتم.

المطلب الثالث: استدراكه على الحاكم.

المطلب الرابع: استدراكه على ابن الجوزي.

المطلب الخامس: استدراكه على الحافظ المنذري.

الخاتمة: وقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

- **قائمة المصادر والمراجع.**

المبحث الأول: ترجمة الإمام البوصيري (762هـ -840هـ)

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ومولده.

أولاً: اسمه ونسبه: أَحْمد بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل بن سليم بن قايماز بن عُثْمَان بن عمر الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس البوصيري الكناني القاهري الشَّافِعِي[1]، ومن خلال الترجمة له في كتب التراجم تبين أنه كناني النَّسب.

ثانياً: لقبه وكنيته: لُقِّب الإمام البوصيري بشهاب الدين وكان يكنى بأبي العباس، ولقبه وكنيته قد وردتا خلال الترجمة له في كتب التراجم، فبعض من ترجم له استفتح ترجمته بقوله: "الشهاب البوصيري" وأثناء الترجمة قال عنه: "المحدث شهاب الدين"[2].

ثالثاً: مولده: ولد في المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسكن القاهرة[3].

وزاد السخاوي[4]: فِي الْعشْر الْأَوْسَط من الْمحرم سنة اثنتين وستين وَسَبْعمائة بأبو صير من الغربية بمصر بهَا فحفظ القرآن وجوّده ببوصير، لذا ينسب رحمه الله إلى بلدة بوصير فيقال له: البُوصيري[5].

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

ولد بأبو صير من الغربية بمصر فنشأ بها وحفظ فيها القرآن وجوّده على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى، وقرأ عليه الميقات وانتفع بلحظه ودعائه كما قال ذكر ذلك السخاوي[6] في ترجمته.

ثم انتقل إلى القاهرة فأخذ الفقه عن النُّور الآدمي، واشتغل بالنحو قليلًا على بد الدين القُدسي الحنفي[7]، وسمع دروس العز بن جماعة في المنقول والمعقول، ولازم العديد من العلماء في طلبه للعلم منهم:

(1) انظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (251/1)، والسيوطي، طبقات الحفاظ ص 551.

(2) السيوطي، طبقات الحفاظ ص 551.

(3) المصدر السابق.

(4) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (251/1).

(5) قال الإمام السمعاني: البوصيري بضم الباء الموحدة بعدها الواو والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بوصير وهي بلدة بصعيد مصر، بها قتل مروان الحمار آخر خليفة لبني مروان. انظر: السمعاني، الأنساب (361/2).

(6) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (251/1).

(7) انظر: ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر (432/8).

الشيخ يوسف إسماعيل الأنباني في الفقه، والحافظ زين الدين العراقي على كبر كثيرًا وولي الدين أبو زرعة ابن الحافظ العراقي، وكذا الإمام نور الدين الهيثمي، كما لازم الحافظ ابن حجر في حياة في حياة العراقي فكتب عنه لسان الميزان وزوائد البزار على الستة وأحمد وغير ذلك، وقرأ عليه أشياء ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل.

وكتب بخطه من تصانيف غيره الكثير كالفردوس[8] ومسنده[9].

وكان كثير السّكون والتلاوة والعبادة والانجماع عن الناس والإقبال على النّسخ، وكان خطه حسنًا[10].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه: لقد ذكر العلماء الذين ترجموا للإمام البوصيري في كتبهم بعضًا من شيوخه الذين أخذ عنهم علومه ولازمهم منذ صغره أو في كِبَره وسأذكرهم كما جاء في كتب التراجم:

قال ابن حجر في ترجمته للبوصيري: ولازم شيخنا العراقي على كبر فسمع منه الكثير، ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عني لسان الميزان والنكت على الكاشف[11].

قال الإمام السخاوي: حفظ القرآن وجوَّده ببوصير على الشَّيْخ عمر بن الشَّيْخ عِيسَى وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْمِيقَات وانتفع بلحظه ودعائه ثمَّ انْتقل بإشارته بعد استرضاء وَالِده إِلَى الْقَاهِرَة فَأخذ الْفِقْه عَن النُّور الْأَدَمِيّ وحصت لَهُ بركاته وطرفا من النَّحْو عَن الْبَدْر الْقُدسِي الْحَنَفِيّ وَسمع دروس الْعِزّ بن جمَاعَة فِي الْمَنْقُول والمعقول ولازم الشَّيْخ يُوسُف إِسْمَاعِيل الأنباني فِي الْفِقْه وَسمع الْكثير من جمَاعَة

(8) أي: كتاب الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي المتوفى سنة 509هـ.

أثبت فيه عشرة آلاف حديث على سبيل الاختصار عن الصحاح والغرائب والأفراد والصحف المروية عن النبي ε لعلي بن موسى الرضا وعمرو بن شعيب وبهز بن حكيم وأبان بن أبي عياش وحميد الطويل وغيرها من مسموعاته عن مشايخه في السنن والآداب والمواعظ والأمثال والفضائل والعقوبات وغيرها وحذف أسانيدها وجعلها مبوبة أبوابًا على حروف المعجم ومفصلةً فصولًا حسب تقارب ألفاظ النبي ε وذكر على رأس كل حديث منها راوية عن النبي εوسماها: الفردوس بمأثور الخطاب، وخرجها على كتاب القاضي أبي عبد الله محمد بن جعفر القضاعي المصري المتوفى سنة 454 هـ إلا أنه رحمه الله ذكر ألف كلمة ومائتي كلمة ولم يذكر رواتها.

أما الديلمي فقال: ذكرت أنا في كتابي هذا بعون الله وقوته الحديث بالتمام ليشتغل بها كل معرض عن الحديث ومشتغل باله بلا شيء ولعمري إن من أدمن النظر في كتابي هذا يجد فيه من الفوائد ما لا يجد في عدة كتب ويكون في انفراده له صاحبًا وبالحزن عن قلبه ذاهبًا ولنظره إلى الباطن راقبًا وأنا أسأل الله البر الرحيم أن لا يجعله وبالا يوم القيامة وشرطي مع من نظر في كتابي هذا أن لا يقرأه حتى يترحم عليَّ وعلى والدي نفعنا الله عز وجل وإياهم به وحسبنا الله تبارك وتعالى وحده وحسبنا الله ونعم المعين.

انظر: الديلمي، مقدمة كتاب الفردوس بمأثور الخطاب (8/1).

(9) أي: مسند الفردوس جاء ابنه – ابن صحاب الفردوس– أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، المتوفى سنة 558 هـ، فأسند كتاب أبيه، وزاد عليه نحوًا من سبعة آلاف حديث، فأصبح في مسنده ما مجموعه (17) ألف حديث، وسماه "إبانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامة الحروف".

واختصره ابن حجر في كتاب بقي مخطوطة ولم يطبع وكتب القائمون على دار الكتب المصرية على غلاف هذه المخطوطة عنوانين للكتاب وسماه "(زهر الفردوس) ، و(تسديد القوس مختصر مسند الفردوس) ، وذكر ابن حجر اسمًا له في نهاية الجزء الثاني من الكتاب، وهو " الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس " ، وزاد ابن حجر الاسم توضيحًا في خاتمة الكتاب بقوله " مما ليس في الكتب المشهورة " وبين في مقدمته وخاتمته أن قصده بالكتب المشهورة : (الستة ، والموطأ ومسند الشافعي ، ومسند أحمد، ومعاجم الطبراني ومسانيد أبي يعلى ، وأحمد بن منيع ، والطيالسي ، والحارث بن أبي أسامة) انظر: مقدمة الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة, المقدمة للقائمين على دار الكتب المصرية. مخطوط ص1 _ وتقع في أربعة أجزاء، الثالث منها مفقود.

(10) انظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (251/1).

(11) المصدر السابق (53/4).

مِنْهُم التقي بن حَاتِم والتنوخي والبلقيني والعراقي والهيثمي وَكَثُرت عنايته بِهَذَا الشَّأْن ولازم فِيهِ ابْن الْعِرَاقِيّ على كبر كثيرًا وَولده الْوَلِيّ وَكَذَا لَازم شَيخنَا قَدِيما فِي حَيَاة شيخهما الْمَذْكُور ثمَّ بعده إِلَى أَن مَاتَ[12].

قال الإمام السيوطي: وَسمع الْكثير من الْبُرْهَان التنوخي والبلقيني والعراقي والهيثمي [13].

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الإمام البوصيري شارك الحافظ ابن حجر في صفوة مشايخه الذين تلقى عليهم علومه فشيخهما في الحديث الإمام الحافظ زين الدين العراقي، والحافظ نور الدين الهيثمي، وفي الفقه تتلمذا على شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني.

ثانياً: تلاميذه:

1. **ابن فهد (787هـ -871هـ):** أشار بذلك الإمام السخاوي عند الحديث عن ترجمته بقوله: سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء كَابْن فَهد [14].

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن فَهد التقي أَبُو الْفضل بن النَّجْم أبي النَّصْر بن الْجمال أبي الْخَيْر بن الْعَلامَة أقضى الْقُضَاة الْجمال أبي عبد الله الْهَاشِمِي ولد فِي عَشِيَّة الثُّلَاثَاء خَامِس ربيع الثَّانِي سنة سبع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائَة بأصفون الجبلين من صَعِيد مصر فَسمع الْكثير من شُيُوخ بَلَده والقادمين إِلَيْهَا [15].

2. **شمس الدين ابن الشهاب البوصيري (815هـ- 866هـ)**

مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل نَاصِر الدّين ولقبه بَعضهم نور الدّين أَبُو الْفَتْح بن الشهَاب البوصيري ثمَّ القاهري الشَّافِعِي، ولد فِي خَامِس عشرين رَجَب سنة خمس عشرَة وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وتقريب الْأَسَانِيد للعراقي ومختصر المتباينات لشَيْخنَا والنخبة لَهُ وألفية الْعِرَاقِيّ فِي الحَدِيث وَفِي السِّيرَة... [16].

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه ومنزلته عند المحدثين:

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: سمع علىّ الكثير من التصانيف وغيرها، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية وفي الأجزاء، وجمع أشياء منها: سنن ابن ماجة على الكتب الأصول الستة، وعمل زوائد المسانيد العشرة وزوائد السنن الكبير للبيهقي، وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث، وأراد أن يذيل بها على الترغيب والترهيب للمنذري ولم يبيضه وسماه تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب[17].

ووصفه الحافظ ابن حجر بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل[18]، وقال عنه: كان كثير السكون والعبادة والتلاوة[19].

قال الإمام السخاوي [20]: لازمه [21] في حياة شيخهما العراقي، وكتب عنه "اللسان" و"النكت على الكاشف" و"زوائد البزار على الستة وأحمد"، والكثير مِنْ تصانيفه وغيرها، واستمر يستفيد منه حتى مات. وسمع عليه كثيرًا، وقرأ عليه أشياء.

(12) المصدر السابق. (251/1).
(13) السيوطي، طبقات الحفاظ ص 551.
(14) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (251/1).
(15) انظر ترجمته في: المصدر السابق.
(16) المصدر السابق.
(17) ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر (53/4).
(18) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (251/1).
(19) ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر (53/4).
(20) السخاوي، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (1073/3).
(21) أي: الضمير يعود على البوصيري رحمه الله. أي: أنه لازم ابن حجر.

وصفه بالشَّيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل. ومرَّة: بالشيخ الإمام العالم الفاضل القُدوة الكامل المحدث المفيد الحافظ المجيد، ومرَّة: بالمحدث الفاضل البارع جمال المدرسين، فخر الحفاظ. وأخرى: بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل المحدث الجامع جمال الحفاظ، عُمدة المدرسين، مفيد الطلبة، ومرة: بالشَّيخ الفاضل البارع الكامل المحدث الأوحد المفيد، جمال الطائفة، إلى غير ذلك.

قال عنه تقي الدين المقريزي في كتابه [22]: شهَاب الدّين البوصيري الشافعي أحد مَشَايِخ الحَدِيث.

وقد اعتبره الإمام السيوطي من الحفاظ وذلك بذكره له في كتابه طبقات الحفاظ، ووصفه بالمحدث حينما ذكر في ترجمته بقوله: "المحدِّث شهاب الدين"[23].

المطلب الخامس: آثاره العلمية، ووفاته.

أولًا: آثاره العلمية: ومن آثاره العلمية التي تركه لطلبة العلم والتراث الإسلامي:

1. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة[24].
2. مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.
3. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (وهو موضوع دراستنا).
4. تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب[25].
5. جزء في الحجامة [26].
6. جزء في خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجري عليه بعد الموت[27].
7. فوائد المنتقي لزوائد البيهقي في سننه الكبرى على كتب الستة[28].
8. زوائد مسانيد الطَّيَالِسِيّ وَأحمد ومسدد والْحميدِي والعدني وَالْبَزَّار وَابْن منيع وَابْن أبي شيبَة وَعبد بن حميد والحارث بن أُسَامَة وَأبي يعلى مَعَ الْمَوْجُود من مُسْند ابْن رَاهَوَيْه على السِّتَّة[29].
9. رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين[30].
10. أطراف المسانيد العشرة [31].

(22) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك (833/7).

(23) السيوطي، طبقات الحفاظ ص551.

(24) وقد ذكره الكتاني باسم: إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة.

انظر: الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص 170.

(25) التقطه من زوائد مسانيد الطَّيَالِسِيّ وَأحمد ومسدد والْحميدِي والعدني وَالْبَزَّار وَابْن منيع وَابْن أبي شيبَة وَعبد والحرث بن أبي أُسَامَة وَأبي يعلى مَعَ الْمَوْجُود من مُسْند ابْن رَاهَوَيْه على السِّتَّة وَمن مُسْند الفردوس وجعله ذيلا على التَّرْغِيب لِلْمُنْذِرِيّ سَمَّاهُ تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فِي التَّرْغِيب والترهيب، وَمَات قبل أَن يهذبه ويبيضه فبيضه من مسودته وَلَده على خلل كثير فِيهِ فَإِنَّهُ ذكر فِي خطبَته أَنه يقتفي أثر الأَصْل فِي اصْطِلَاحه وسرده وَلم يوف بذلك بل أَكثر من إيرَاد الموضوعات وَشبهَهَا بِدُونِ بَيَان.

انظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (252/1) وابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر (53/4).

(26) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (252/1).

(27) المصدر السابق.

(28) وهو في مجلدين أو ثلاثة، انظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (252/1).

(29) وهو في تصنيفين أحدهما يذكر أسانيدهم والآخر بدونها مع الكلام عليها. انظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (252/1). والسيوطي، طبقات الحفاظ ص 551.

(30) انظر: البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (241/3) عند قول البوصيري: وَالْفضل بن دُكَيْن سمع من المَسْعُودِيّ قبل الِاخْتِلَاط قَالَه أَحْمد بن حَنبل كما أفردته فِي كتابي: رفع الشَّك بِالْيَقِينِ فِي تَبْيِين حَال الْمُخْتَلطين.

(31) انظر: الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص 9

11. كتاب المدلسون من الرواة.

ثانيًا: وفاته: توفي رحمه الله ليلة الأحد سابع وقيل: ثامن عشرين الْمحرم سنة أربعين وثمانمائة بالقاهرة [32] بمدرسة السلطان حسن بالرميلة وله ثمان وسبعون سنة[33].

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"

المطلب الأول: تعريف بالكتاب: اسمه، ونسبته للمؤلف، وأصله وموضوعه.

أولاً: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف:

اسم الكتاب: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه

وقد ذكره المؤلف بهذا الاسم في مقدمة كتابه بقوله:

فقد استخرت الله عز وجل في إفراد زوائد الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني على الخمسة الأصول صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي الصغرى رواية ابن السُّني..... إلى أن قال: وقد سميته: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه[34].

وقد ورد بذلك الاسم أو قريبًا منه عند ذكر العلماء لمؤلفاته أثناء ترجمته.

قال الإمام السخاوي[35]: وَمِمَّا جمعه زَوَائِد ابْن مَاجَه على بَاقِي الْكتب الْخَمْسَة مَعَ الْكَلَام على أسانيدها.

وقال الإمام السيوطي[36]: وألف تصانيف حسنة منها "زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة".

كما أشار لذلك حاجي خليفة بقوله: وألَّف "زوائد سنن ابن ماجه"[37].

وكذا الإمام الكتاني عند ذكره لكتب الزوائد بقوله في كتابه [38]:

ومنها كتب الزوائد أي: الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين، منها: كزوائد سنن ابن ماجه على كتب الحفاظ الخمسة (للشهاب البوصيري) سماه: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.

نسبة الكتاب للمؤلف: من خلال تحقيق اسم الكتاب فقد تبيَّن لنا أن من ترجم للإمام البوصيري من مشايخه وتلاميذه ذكر كتابه ضمن مؤلفاته، كما وقد ورد ذكره في فهارس المكتبات الإسلامية [39].

ثانياً: أصله وموضوعه: يعتبر كتاب: "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" ضمن كتب الزوائد حيث تناول فيه المؤلف الأحاديث الزائدة في سنن ابن ماجه على الخمسة الأصول صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داود والترمذي، والنسائي الصغرى رواية ابن

قال الكتاني: يريد بها مسند أبي داود الطيالسي، ومسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ومسند مسدد بن مسرهد، مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ومسند إسحاق بن راهويه، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أحمد بن منيع، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ومسند أبي يعلي الموصلي.

(32) انظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك (833/7). والسخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (252/1) والسيوطي، طبقات الحفاظ ص 551، وابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (234/7).

(33) ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر (54/4).

(34) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (80/1).

(35) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (251/1).

(36) السيوطي، طبقات الحفاظ ص551.

(37)"كاتب جلبي" أو "حاجي خليفة" سلم الوصول إلى طبقات الفحول (118/1).

(38) االكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرَّفة ص 8.

(39) فهرس دار الكتب المصرية (66/3).

السُّني، كما اعتنى فيه المؤلف بالحكم على أسانيدها مع ذكر المتابعات والشواهد لها والإشارة إلى من أخرجها من المحدثين في كتبهم المسندة، وهذا يدل على حرص الإمام البوصيري على بيان ومعرفة الأحاديث صحيحها من ضعيفها.

المطلب الثاني: أهمية الكتاب:

يعتبر كتاب"مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" امتدادًا لما صنّفه العلماء في هذا المجال من كتب الزوائد خدمة للسنة المشرفة واستكمالًا للكتب التي عنيت بجمع الأحاديث النبوية والتي من المعلوم أنها لن تستطيع جمع كل الأحاديث في مصَنَّف واحد.

وتكمن أهمية الكتاب في كون مؤلفه جمع فيه زوائد كتاب مهم ومصدر من مصادر السنة ومن الأصول الحديثية الخمسة ألا وهو "سنن ابن ماجه" وقد تكلم فيه المصنف على أسانيدها.

المطلب الثالث: التعريف بعلم الزوائد، ونشأته.

أولًا: تعريف علم الزوائد: قبل البدء بالحديث عن مهجية الإمام البوصيري في كتابه: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه أردت أن أذكر نبذة مختصرة عن تعريف ونشأة علم الزوائد لا سيما وأن الكتاب هو أحد الكتب المصنفة في هذا النوع من العلوم الحديثية وهو علم الزوائد.

عرَّف الإمام محمد بن جعفر الكتاني الزوائد بأنَّها: الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معيَّن[40].

كما عرَّف الدكتور خلدون الأحدب علم الزوائد بأنَّه: علمٌ يتناول إفراد الأحاديث الزائدة في مصنَّف رويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلفه، على أحاديث كتب الأصول الستة أو بعضها من حديث بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخر، أو من حديث شارك فيه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضهم، وفيه زيادة مؤثرة عنده[41].

وقد تكون هذه الزيادة مطلقة كوجود أحاديث زائدة في كتاب على كتاب آخر، وقد تكون نسبية كأن تكون الزيادة في سند أو متن حديث اشتركا في إخراجه.

ثانيًا: نشأة كتب الزوائد: لقد نشأت كتب الزوائد امتدادًا لاهتمام المسلمين بسنة المصطفىε فقد أوقعوا السنة من نفوسهم الموضع اللائق بها، وفطن علماء السنة إلى أهميتها فشمروا ساعد الجدّ لخدمة السنة المطهرة وحفظها، ففي بادئ الأمر حفظها الصحابة الكرام في صدورهم وبلغوا لمن جاء بعدهم من التابعين وقد غلب الحفظ على الكتابة في تلك الفترة التي كان الرواة فيها إما صحابي عدل ضابط فالصحابة كلهم في النقل، وإما تابعي كبير ثقة، يتحرى الصدق ويتشدد في الرواية على الغالب، ولما جاء عصر التدوين للسنة النبوية بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز .

وقد دعاهم النبيε إلى تبليغ ما جاء به عن الله تعالى والامتثال له وحذّر من كتمان العلم.

اتجه علماء المسلمين إلى جمع السنة وتدوينها وتنوعت كيفية جمع العلماء لها، واختلفت صور التأليف والانتقاء والترتيب عندهم.

يقول الإمام ابن الأثير وهو يتحدث عن عناية المسلمين بحديث رسول الله ε:

ولذلك يَسَّرَ الله – سبحانه وتعالى – له أولئك العلماء الأفاضل، والثقات الأماثل، والأعلام المشاهير، الذي حفظوا قوانينه، واحتاطوا فيه، فتناقلوه كابرًا عن كابر، وأوصلوه كما سمعه أولٌ إلى آخر، وحبَّبه الله إليهم لحكمة حفظ دينه، وحراسة شريعته.

فما زال هذا العلم من عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه – والإسلام غض طري، والدين محكم الأساس قوي أشرف العلوم، وأجلَّها لدى الصحابة – رضي الله عنهم –، والتابعين بعدهم، وتابعي التابعين، خلفًا بعد سلف، لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله عز وجل، إلا بقدر ما يحفظ منه، ولا يعظم في النفوس إلا بحسب ما يُسْمَعُ من الحديث عنه، فتوفرت الرغبات فيه، وانقطعت الهمم على تعلُّمه، حتى لقد كان أحدهم يرحل المراحل ذوات العدد ويقطع الفيافي والمفاوز الخطيرة، ويجوب البلاد شرقاً وغرباً في طلب حديثٍ واحدٍ ليسمعه من راويه.

(40) الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص 17.

(41) الأحدب، علم زوائد الحديث ص12.

فمنهم من يكون الباعث له على الرِّحلة طلب ذلك الحديث لذات، ومنهم من يقرن بتلك الرغبة سماعه من ذلك الراوى بعينه، إما لثقته في نفسه، وصدقه في نقله، وإما لعلو إسناده، فانبعثت العزائم إلى تحصيله.

وكان اعتمادهم أولاً على الحفظ والضبط في القلوب والخواطر، غير ملتفتين إلى ما يكتبونه، ولا معولين على ما يسطرونه، محافظة على هذا العلم، كحفظهم كتاب الله عز وجل، فلما انتشر الإسلام، واتسعت البلاد، وتفرقت الصحابة في الأقطار، وكثرت الفتوح، ومات معظم الصحابة، وتفرق أصحابهم وأتباعهم، وقل الضبط، احتاج العلماء إلى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة، ولعمري إنها الأصل، فإن الخاطر يغفل، والذهن يغيب، والذكر يهمل، والقلم يحفظ ولا ينسى.

فانتشر جمع الحديث وتدوينه، وسطره في الأجزاء والكتب، وكثر ذلك وعظم نفعه إلى زمن الإمامين، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، – رحمهما الله – فدونا كتابيهما، وفعلا ما الله مجازيهما عليه من نصح المسلمين، والاهتمام بأمور الدين، وأثبتا في كتابيهما من الأحاديث ما قطعا بصحته، وثبت عندهما نقله.

ثم ازداد انتشار التصنيف والجمع والتأليف، وكثر في أيدي المسلمين وبلادهم، وتفرقت أغراض الناس، وتنوعت مقاصدهم، إلى أن انقرض ذلك العصر الذي كانا فيه حميدًا عن جماعة من الأئمة والعلماء قد جمعوا وألفوا: مثل أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي – رحمهم الله جميعاً – وغيرهم من العلماء الذين لا يحصون كثرة. وكأن ذلك العصر كان خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم، وإليه المنتهى.

وأما في بيان اختلاف أغراض الناس ومقاصدهم في تصنيف الحديث:

فالناس في تصانيفهم التي جمعوها فيه وألفوها مختلفو الأغراض، متنوعو المقاصد.

فمنهم من قصرت همته على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ لفظه، ويستنبط منه الحكم، ومنهم من يثبت الأحاديث في الأماكن التي هي دليل عليها، فيضعون لكل حديث بابًا يختص به، فإن كان في معنى الصلاة، ذكروه في «باب الصلاة» وإن كان في معنى الزكاة، ذكروه في «باب الزكاة» ...

ومنهم من استخرج أحاديث تتضمن ألفاظاً لغوية، ومعاني مشكلة، فوضع لها كتابًا قصره على ذكر متن الحديث، وشرح غريبه وإعرابه ومعناه، ولم يتعرض لذكر الأحكام.

ومنهم من أضاف إلى هذا الاختيار ذكر الأحكام وآراء الفقهاء، مثل أبي سليمان حَمْد بن محمد الخطابي في «معالم السنن»، و«أعلام السنن» وغيره من العلماء.

ومنهم من قصد ذكر الغريب دون متن الحديث، فاستخرج الكلمات الغريبة، ودونها ورتبها وشرحها، كما فعله أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي وغيره من العلماء.

ومنهم من قصد إلى استخراج أحاديث تتضمن ترغيبًا وترهيبًا، وأحاديث تتضمن أحكاماً شرعية غير جامعة، فدوَّنها وأخرج متونها وحدها، وغير هؤلاء المذكورين من أئمة الحديث فاختلاف الأغراض هو الداعي إلى اختلاف التصانيف [42].

ولم تقف جهود علماء المسلمين في خدمة السنة عند هذا الحدّ، بل استمروا عبر التاريخ إلى يومنا هذا يقدمون ما يملكونه من إمكانيات وجهود عظيمة في خدمة السنة المطهرة رائدهم الحفاظ عليها وتقريب تناولها إلى الناس.

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: لقد كان استيعاب الأحاديث سهلًا لو أراد الله تعالى ذلك، بأن يجمع الأوَّل منهم ما وصل إليه، ثم يذكر من بعده ما اطّلع عليه مما فاته من حديث مستقل أو زيادة في الأحاديث التي ذكرها، فيكون كالذيل عليه، وكذا مَن بعده فلا يمضي كثير من الزمان إلا وقد استوعبت وصارت كالمصنف الواحد ولعَمري لقد كان هذا في غاية الحُسن [43].

(42) ابن الجزري، جامع الأصول في أحاديث الرسولε (39/1).

(43) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ص 107

قال الإمام السيوطي رحمه الله: قد صنع المتأخرون ما يقرُب من ذلك، فجمع بعض المحدثين عمَّن كان في عصر شيخ الإسلام زوائد ابن ماجه على الأصول الخمسة، وجمع الحافظ أبو الحسن الهيثمي زوائد مسند أحمد على الكتب الستة المذكورة في مجلدين، وزوائد مسند البزار في مجلد ضخم، وزوائد معجم الطبراني الكبير في ثلاثة،

وزوائد المعجمين الأوسط والصغير في مجلدين، وزوائد أبي يعلى في مجلد، ثم جمع هذه الزوائد كلَّها في كتاب محذوف الأسانيد، وتكلم على هذه الأحاديث ويوجد فيها صحيح كثير، وجَمع زوائد الحِلية لأبي نُعَيم في مجلد ضخم وزوائد فوائد تمام وغير ذلك.

وجمع شيخ الإسلام زوائد مسانيد إسحاق، وابن أبي عمر، وَمُسَدَّد، وَابْنِ أَبِي شَيْبَة، وَالحُمَيدِيّ، وَعَبدِ بنِ حُمَيد، وَأَحمدَ بْنِ مَنِيع، وَالطَّيَالِسِيّ فِي مجلدين، وزوائد مسند الفردوس في مجلد، وجمع صاحبنا الشيخ زين الدين قاسم الحنفي زوائد سنن الدارقطني في مجلد.

وجُمعت زوائد شعب الإيمان للبيهقي في مجلد، زكتب الحديث الموجودة سواها كثيرة جدًا، وفيها الزوائد بكثرة [44].

يقول الشيخ أبو زهو رحمه الله: عكف علماء الحديث على كتب السابقين، فتناولوها بالترتيب والتهذيب والانتقاء والتخريج، ونحن نذكر لك جل هذه الطرق وأشهر ما دون من كتب الحديث لذلك العهد فنقول:

كتب الزوائد وطريقة أصحابها: من المعلوم أن مصنفًا ما في الحديث لم يستوعب جميع الأحاديث، فإن الأحاديث بحار زاخرة وكل من المصنفين يغترف منها على حسب ما تيسر له لذلك جاءت كتب الحديث مختلفة بالطول والقصر والقلة والكثرة، فجاء المتأخرون وأخرجوا الأحاديث الزائدة في كتاب على آخر في مصنفات خاصة لهم، وسموا ذلك بكتب الزوائد [45].

ولوحظ أن علماء القرن الثامن بدءوا بتسجيل ملحوظات على الأحاديث التي يعتبروها زائدة على الكتب الستة كما فعل الحافظ ابن كثير في كتابه: "جامع السنن والمسانيد" فإنه يشير إلى زيادات الإمام أحمد على الكتب الستة بقوله: "تفرّد به الإمام أحمد" وهذه عين فكرة الزوائد وإن لم يفرد ابن كثير ذلك بمصنف مستقل يطلق عليه: زوائد مسند الإمام أحمد.

فقد تبلورت الفكرة أكثر عند تلميذه الحافظ العراقي، فقد كان من أهم من صنف في هذا النوع من نتاج تلاميذه، فهو من دعا تلاميذه إلى أن يشتغلوا بهذا النوع.

يقول الإمام ابن حجر رحمه الله: وهو يترجم للحافظ الهيثمي وقد صحب الحافظ العراقي ولازمه أشد ملازمة فسمع جميع مسموعاته، ثم أشار عليه الشيخ –أي: الحافظ العراقي– بجمع الأحاديث الزائدة فى "مسند أحمد" على الكتب الستة وأرشده إلى التصرف فى ذلك وأعانه بكتبه فكتبها مسودة ثم بيضها وحررها الشيخ وخرج في مجلدين كثير الجدوى، ثم حبب إليه هذا التخريج فخرج "زوائد مسند البزار" ثم "الموصلي" ثم "الطبرانيات" ثم جمع الجميع في كتاب واحد محذوف الأسانيد [46].

وقال الحافظ نور الدين الهيثمي رحمه الله: فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد، وأبي يعلى المَوصلي[47]، وأبي بكر البزار[48]، ومعاجم الطبراني الثلاثة [49] – رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم، وجعل الجنة مثواهم – كل واحدٍ منها في تصنيف مستقل – ما خلا المعجم الأوسط والصغير، فإنهما في تصنيف واحد[50].

فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ومفيد الكِبار ومن دونهم الشيخ زين الدّين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي – رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه:

---

(44) المصدر السابق.

(45) أبو زهو، الحديث والمحدثون ص444.

(46) ابن حجر، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (263/2).

(47) المسمى بـ: "(المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي).

(48) المسمى بـ: " كشف الأستار عن زوائد البزار" جمع فيه زوائد مسند البزار على الكتب الستة، مُرتبًا على الأبواب مع ذِكْر الأسانيد.

(49) المسمى بـ: " البدر المنير في زوائد المعجم الكبير".

(50) سماهما: " مجمع البحرين في زوائد المعجمين".

اجمع هذه التصانيف واحذف أسانيدها لكي تجتمع أحاديث كلِّ باب منها في باب واحد من هذا.

فلما رأيت إشارته إليَّ بذلك صرفت همتي إليه وسألت الله تعالى تسهيله والإعانة علي، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب... وقد سميته بتسمية سيدي وشيخي له "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد".

وهو من أنفع كتب الحديث بل لم يوجد مثله كتاب ولا صنف نظيره في هذا الباب.

ويُعد أبرز من ألّف في هذا الفن ثلاثة أئمة أعلام متعاصرين عاشوا في مِصْرٍ واحد، وهم صاحبنا الحافظ ابن حجر والحافظ نور الدين الهيثمي والإمام البوصيري.

ونذكر هنا من باب الفائدة مؤلفات الهيثمي والبوصيري في الزوائد وأُثني بمؤلفات الحافظ ابن حجر بعد ذلك.

ومن الكتب التي ألفها الهيثمي في الزوائد:

"بغية الباحث عن زوائد الحارث" جمع فيه زوائد مسند الحارث على الكتب الستة.

و"موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان" جمع فيه زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين.

و"غاية المقصد في زوائد المسند": أي: مسند أحمد على الكتب الستة للحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي.

و": كشف الأستار عن زوائد البزار" جمع فيه زوائد البزار على الكتب الستة.

ومن أشهر كتب الزوائد:

1- كتاب زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة [51] المسمى بـ "مصباح الزجاجة في زوائد بن ماجه".

2- كتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: "أي: على الكتب الستة"[52].

3- وكتاب زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة أيضًا، ويسمى: " فوائد المنتقي لزوائد البيهقي".

وهذه الكتب الثلاثة للحافظ، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري.

4- كتاب المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية [53] للحافظ ابن حجر على الكتب الستة ".

5 - مختصر زوائد مسند البزار: على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد اختصر فيه ابن حجر كتاب الهيثمي: كشف الأستار عن زوائد البزار.

6 - زيادات بعض الموطآت على بعض: إن الموطأ له عدّة روايات، وسمعه خلق لا يحصون، ووقع للحافظ ابن منها بالأسانيد المتصلة إلى رواتها[54].

المبحث الثالث: منهج الإمام البوصيري في كتابه: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه

لقد بيّن الإمام البوصيري منهجه في مقدمة كتابه فقال رحمه الله:

فقد استخرت الله عز وجل في إفراد زوائد الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني على الخمسة الأصول صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنَّسائي الصغرى رواية ابن السُّنّي.

---

(51) وهي: صحيحي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي.

(52) المسانيد العشرة هي: مسند أبي داود الطيالسي، والحميدي، ومسدد، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي.

(53) والمسانيد الثمانية هي: مسند ابن أبي عمر العدني، ومسند أبي بكر الحميدي، ومسند مسدد، ومسند الطيالسي، ومسند ابن منيع، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث.

(54) وهذه الروايات هي: رواية يحيى بن يحيى الليثي، وهي الرواية التي اشتهرت عند المغاربة وأهل الأندلس.

ورواية أبي مصعب الزبيري، ورواية يحيى بن عبد الله بن بكير، ورواية سويد بن سعيد، ورواية سعيد بن عفير المقري، ورواية معن بن عيسى، ورواية محمد بن الحسن الشيباني.

فإن كان الحديث في الكتب الخمسة أو أحدهم من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجه تدل على حكم.

وإن كان من طريق صحابيين فأكثر وانفرد ابن ماجه بإخراج طريق منها، أخرجته ولو كان المتن واحد وأنبه عقب كل حديث أنه في الكتب الخمسة المذكورة أو أحدها من طريق فلان مثلًا إن كان، وإن لم يكن ورأيت الحديث في غيرها نبهت عليه للفائدة، وليعلم أن الحديث ليس بفرد، ثم أتكلم على كل إسناد بما يليق بحاله من صحة، وحسن، وضعف وغير ذلك وما سكتُّ عليه ففيه نظر[55].

وسنتحدث عن منهجه في الكتاب، ونقده للأسانيد والمتون مع ذكر الأمثلة على ذلك:

أولًا: ترتيب الكتاب:

أ. رتَّب الإمام البوصيري كتابه على ترتيب سنن ابن ماجه مبتدئًا بكتاب: اتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء ثم كتاب الطهارة، منتهيًا بذكر الحوض وذكر الشفاعة، وصفة النار، وصفة الجنة.

وقد أشار البوصيري إلى طريقته في ترتيب الكتاب في مقدمته فقال:

" وهذا ترتيب كتبه أذكرها ليسهل الكشف منها وهي: كتاب اتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء، كتاب الطهارة، كتاب المواقيت، كتاب الآذان، كتاب إقامة الصلاة، كتاب الجنائز، كتاب الصيام، كتاب الزكاة، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الكفارات، كتاب التجارات، كتاب الأحكام، كتاب الشفعة....إلى أن قال: "وسميته: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"[56].

ثم رتّب الأحاديث على الأبواب الفقهية، حيث أدرج تحت كل عنوان من الكتب، عناوين لأبواب فقهية يدرج تحتها الأحاديث المتعلقة بها.

ب. يذكر في كل كتاب الأبواب المتعلقة به، وتحت كلِّ باب يدرج جميع الأحاديث التي أوردها ابن ماجه في سننه وكانت زائدة على الكتب الخمسة.

ثانيًا: ذكر إسناده لسنن ابن ماجه:

حيث ذكر سنده إلى الذين سمع منهم سنن ابن ماجه وقد تلقاها من طريق شيخه الإمام الحافظ العراقي وولده الإمام الحافظ أبو زرعة والإمام الحافظ ابن حجر وقد تبين من سنده أن مدار الإسناد على رواية الإمام أبي زرعة المقدسي.

فقال في مقدمة كتابه: "وقد أخبرني بجميع سنن الإمام أبي عبد الله ابن ماجه إذنًا خاصًا شيخنا الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وولده شيخنا الإمام الحافظ أبو زرعة أحمد أبقاه الله تعالى ورحم سلفه قالا أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن بدران المقدسي قال أنبأنا الحافظ بم بدران قال أنبأنا العلامة أبو محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة/ ح/ وأخبرني شيخنا الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني أبقاه الله تعالى إجازة معينة قال أنبا أبو الحسن قراءة عليه، وأخبرنا ابن أبي المجد مشافهة عن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وغيره.

قال الباحث: وفي إسناده لسنن ابن ماجه دلالات أحببت الإشارة إليها وهي:

- قوله: "أخبرني بجميع سنن ابن ماجه": دلالة على أنه سمعها كاملة غير منقوصة ولم يفوته منها شيء.
- وقوله: " إذنًا خاصًا" يشير إلى خصوصيته عند الإمامين العراقي وابنه أبي زرعة.
- التنويع صيغ التحديث فتارة يقول: أخبرنا ومرة يقول: أنبا "مختصرة" ويزيد لفظ: "قراءة عليه".
- استخدام حرف /ح/ للإشارة إلى تحويل الإسناد والسماع من طريق آخر.
- قوله: "قالوا كلهم أنبا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي غير أن ابن باقا فاته منه شيء يسير " تنبيه منه لأهل العلم أن "ابن باقا" لم يسمعها كاملة مثل أقرانه، وهذه زيادة في التحري والدقة والتثبت.

(55) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (79/1).

(56) المصدر السابق.

- تارة يقول: "مشافهة" وتارة يقول: "قراءة".
- بيان من عليه مدار الإسناد وهو: أبو زرعة المقدسي.

ثالثًا: الإحالة في كتابه على مؤلفاته الأخرى:

وجد الباحثان أنَّ الإمام البوصيري كثيرًا ما يُحيل في كتابه على مؤلفاته الأخرى عند كلامه على الأسانيد.

مثال: الإحالة لكتاب: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.

لقد أحال عليه كثيرًا عقب بيانه لمن روى الأحاديث من أصحاب الكتب المسندة وبعبارات مختلفة وهي:

قوله: كما "بينتّه[57]" أو"أوردته[58]" أو"أخرجته[59]" أو"ذكرته[60]" أو "أفردته[61]" في زوائد المسانيد العشرة.

ومما أحال عليه من الكتب: زوائد أبي داود الطيالسي [62]،زوائد البيهقي [63]، وزوائد ابن أبي شيبة [64]، وزوائد أحمد بن منيع [65]، وزوائد مسند مسدد [66].

رابعًا: منهجه في التخريج:

أ. إن كان للحديث أصلٌ في الصحيحين من طريق صحابي آخر بلفظةٍ أخرى نحو لفظة ابن ماجه يشير إلى ذلك ويذكر اللفظة التي في الصحيحين:

مثال: بعد إيراده لحديث ابن عمرτ عن رسول الله ε قال: "لا يبولن أحدكُم فِي المَاء الناقع"

قال البوصيري: وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرةτ، وفي مسلم من حديث جابر بن عبد اللهτ، وكلهم قالوا: "الماء الدائم"[67].

مثال آخر: حديث سهل بن سعد الساعدي: "أَنه ε مسح على الْخُفَّيْنِ وأمرنا بِالْمَسْحِ على الْخُفَّيْنِ"

قال البوصيري: وَأَصله فِي الصَّحِيحين من حديث جرير بن عبد الله τ، وَحذيفةτ وغيرهم.

وَفِي مُسلم من حديث المغيرة بن شعبة[68].

ب. غالبًا ما يصدر الحكم على إسناد الحديث عقِب إيراده، ومن ثَمَّ يعزوه إلى من خرّجه من العلماء:

مثال: بعد إيراده لحديث أنس بن مَالك أنه قال: سَمِعت رَسُول الله ε : "يَقُول شِفَاء عرق النسا الية شَاة أعرابية تذاب ثمَّ تجزأ ثَلَاثَة أَجزَاء ثمَّ يشرب على الرِّيق فِي كل يَوْم جُزْء"

قال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات.

(57) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. الأحاديث رقم: (2، 112، 486).

(58) المصدر السابق. الأحاديث رقم: (28، 34،43).

(59) المصدر السابق. الحديث رقم: 46.

(60) المصدر السابق. الحديث رقم: (86،486).

(61) المصدر السابق. الحديث رقم: (438، 838،943).

(62) المصدر السباق الحديث رقم: 999.

(63) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.. الحديث رقم: (736، 1090).

(64) المصدر السابق. الحديث رقم: 782 .

(65) المصدر السابق. الحديث رقم: 1537.

(66) المصدر السابق. الحديث رقم: 960.

(67) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (51/1). حديث رقم: 140.

(68) المصدر السابق. حديث رقم: 231.

رَوَاهُ أَبُو بكر بن أبي شيبَة فِي مُسْنده ...فَذكره بِإِسْنَادِهِ وَمَتنه وَزَاد لَيْسَ بصغيرة وَلَا كَبِيرَة فيقطعها صغَار، ورواه أَبُو يعلى الْموصِلِي، وَرَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك[69].

ت. وأحيانًا لا يصدر الحكم على إسناد الحديث ويقتصر فقط على بيان من رواه من العلماء مع ذكر أسماء كتبهم وبيان طرقهم:

مثال: بعد ذكره لحديث أبي سعيد الْخُدْرِيّ أَنه سمع رَسُول الله ε يقول: يَقُول "أَلا أدلكم على مَا يكفر الله بِهِ الْخَطَايَا وَيزِيد بِهِ فِي الْحَسَنَات" قَالُوا: بلَى يَا رَسُول الله قَالَ: "إسباغ الْوضُوء على المكاره وَكَثْرَة الخطا إِلَى الْمَسَاجِد وانتظار الصَّلَاة بعد الصَّلَاة"

قال البوصيري: رَوَاهُ الدَّارمِيّ فِي مُسْنده من طَرِيق عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْن خُزَيْمَة فِي صَحِيحه عَن أبي مُوسَى عَن الضَّحَّاك بن المخلد عَن عبد الله بن أبي بكر عَن سعيد بن الْمسيب بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْن حبَان فِي صَحِيحه وَالْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك من طَرِيق عبد الله بن أبي بَحر بِهِ.

رَوَاه أَبُو بكر بن أبي شيبَة فِي مُسْنده بِهذا الْإِسْنَاد بِزِيادة طَوِيلَة فِي الْمَتْن وَقد أوردته بتمامه فِي زَوَائِد المسانيد الْعشْرَة الَّتِي جمعتها.

ورواه أَبُو يعلى الْموصِلِي فِي مُسْنده من طَرِيق عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل بِهِ[70].

د. إذا كان للحديث أكثر من طريق، فإنه يذكر هذه الطرق ويعزو كل طريق إلى من أخرجها:

مثال ذلك: قال ابن ماجه في سننه: حَدثنَا إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر الْحزَامِي ثَنَا حَفْص بن عمر بن أبي العطاف ثَنَا أَبُو الزِّنَاد عَن الْأَعْرَج عَن أبي هُرَيْرَةτ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ρ: " يَا أَبَا هُرَيْرَة تعلمُوا الْفَرَائِض وعلموها فَإِنَّهُ نصف الْعلم وَهُوَ يُنْسَى وَهُوَ أول شَيْء ينْزع من أمتِي".

قال البوصيري: رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ فِي الْجَامِع من طَرِيق شهر عَن أبي هُرَيْرَة τ مَرْفُوعًا:" تعلمُوا الْفَرَائِض وَعَلمُوا النَّاس فَإِنِّي مَقْبُوض" وَقَالَ: هَذَا حَدِيث فِيهِ اضْطِرَاب انْتهى.

وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيّ فِي سنَنه من طَرِيق حَفْص بن عمر وَرَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك عَن أبي بكر أَحْمد بن إِسْحَاق عَن بشر بن مُوسَى الْأَسدي عَن إِسْمَاعِيل بن أبي أويس عَن حَفْص بن عمر بِهِ سَوَاء وَقَالَ: إِنَّه صَحِيح الْإِسْنَاد.

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ فِي الْكُبْرَى من طَرِيق مُحَمَّد بن عباد الْمَكِّيّ وَإِسْمَاعِيل ابن أبي أويس كِلَاهُمَا عَن حَفْص بن عمر بِهِ [71].

هـ. بيان الألفاظ المختلفة للحديث، والزيادة في المتن مع عزو كل لفظ لصاحبه:

قال ابن ماجه[72]: حَدثنَا هِشَام بن عمار حَدثنَا بَقِيَّة حَدثنَا صَدَقَة بن خَالِد حَدثنَا يحيى بن الْحَارِث الزماري سَمِعت أَبَا أَسمَاء الرَّحبِي عَن ثَوْبَان مولى رَسُول الله ρ عَن رَسُول الله ρ أَنه قَالَ: "من صَامَ سِتَّة أَيَّام بعد الْفطر كَانَ تَمام السّنة من جَاءَ بِالْحَسَنَة فَلهُ عشر أَمْثَالهَا".

قال البوصيري[73]: وَرَوَاهُ الإِمَام أَحْمد فِي مُسْنده من حَدِيث ثَوْبَان بلَفْظ: "من صَامَ فشهر بِعشْرَة أشهر وَمن صَامَ سِتَّة أَيَّام بعد الْفطر فَذَلِك صِيَام السّنة".

وَرَوَاهُ ابْن حبَان فِي صَحِيحه بلَفْظ: " من صَامَ رَمَضَان وستًا من شَوَّال فقد صَامَ السّنة".

وَرَوَاهُ الْبَزَّار فِي مُسْنده بلَفْظ: "من صَامَ رَمَضَان وَأتبعهُ بست من شَوَّال فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْر".

(69) المصدر السابق. حديث رقم: 1214.

(70) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه . حديث رقم: 294.

(71) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، (145/3). حديث رقم: 969.

(72) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (547/1) حديث رقم: 1715.

(73) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (73/2) حديث رقم: 623.

خامسًا: الحكم على الأحاديث:

قال رحمه الله في مقدمة كتابه: ثم أتكلم على كلِّ إسناد بما يليق بحاله من صحة، وحُسن، وضعف وغير ذلك [74].

مثال ما حكم عليه بالصحة:

قال ابن ماجه: حَدثنَا سهل ابْن أبي سهل وحوثرة بن مُحَمَّد قالا حدثنا يحيى بن سعيد القطَّان عن ابن عجلان سعيد المَقبُري عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن أبي ذر τ عَن النَّبِي ρ قَالَ: "من اغْتسل يَوْم الْجُمُعَة فَأحْسن غسله وتطهر فَأحْسن طهوره وَلَيْسَ من أحسن ثِيَابه وَمَسّ مَا كتب الله لَهُ من طيب أَهله ثمَّ أَتَى الْجُمُعَة وَلم يلغ وَلم يفرق بَين اثْنَيْنِ غفر لَهُ مَا بَينه وَبَين الْجُمُعَة الْأُخْرَى".

هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات[75].

مثال ما حكم عليه بالحُسن:

قال ابن ماجه[76]: حَدثنَا هِشَام بن عمار حَدثنَا الْوَزير بن صبيح حَدثنَا يُونُس بن حَلبس عَن أم الدَّرْدَاء عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي ρ فِي قَوْله تَعَالَى: **{** كل يَوْم هُوَ فِي شَأْن **}** (سورة الرحمن الآية: 29) قَالَ: "من شَأْنه أَن يغْفر ذَنبا ويفرج كربا وَيرْفَع قوما ويخفض آخَرين".

قال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد حسن؛ لتقاصر الْوَزير عَن دَرَجَة الْحِفْظ والإتقان[77].

مثال ما حكم بضعفه وارتقاءه لدرجة الحسن.

قال ابن ماجه[78]: حَدثنَا الْعَبَّاس بن الْوَلِيد الدِّمَشْقِي ثَنَا وهب بن سعيد بن عَطِيَّة السّلمِيّ ثَنَا عبد الرَّحْمَن بن زيد بن أسلم عَن أَبِيه عَن عبد الله بن عمر τ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ρ: "أَعْطوا الْأَجِير أجره قبل أَن يجِف عرقه".

قال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف؛ وهب بن سعيد هُوَ عبد الْوَهَّاب بن سعيد وَعبد الرَّحْمَن بن زيد وهما ضعيفان لَكِن نقل عبد الْعَظِيم الْمُنْذِرِيّ الْحَافِظ فِي كتاب التَّرْغِيب إِن عبد الرَّحْمَن بن زيد وثق وَقَالَ: قَالَ ابْن عدي أَحَادِيثه حسان قَالَ: وَهُوَ مِمَّن احتمله النَّاس وَصدقه بَعضهم وَهُوَ مِمَّن يكْتب حَدِيثه قَالَ ووهب ابْن سعيد وَثَّقَهُ ابْن حبَان وَغَيره انْتهى.

فعلى هَذَا يكون الْإِسْنَاد حسنًا وَالله أعلم وَأَصله فِي صَحِيح البُخَارِيّ وَغَيره من حَدِيث أبي هُرَيْرَة لَكِن إِسْنَاد المُصَنّف ضَعِيف[79].

هذه بعض النماذج لأحكامه على الأحاديث كما أن له أحكاماً أخرى غير ذلك بألفاظ وصيغ مختلفة لم أرد الإطالة بذكرها هنا واكتفيت بما سبق لأنها ستأتي في الدراسة التطبيقية إن شاء الله تعالى.

سادسًا: التوقف في الحكم على بعض الأحاديث:

قال رحمه الله في مقدمة كتابه: وما سكتُّ عليه ففيه نظر[80].

(74) المصدر السابق (79/1).
(75) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. حديث رقم 394.
(76) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (73/1) حديث رقم: 202.
(77) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (27/1) حديث رقم 71.
(78) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (817/2) حديث رقم: 2443.
(79) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (75/3) حديث رقم 865.
(80) المصدر السابق (79/1).

مثال ذلك: قال ابن ماجه في سننه: حَدثنَا هِشَام بن عمار ثَنَا الحكم بن هِشَام ثَنَا يحيى بن سعيد عَن أبي فَرْوَة عَن أبي خَلاد وَكَانَت لَهُ صُحْبَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "إِذا رَأَيْتُمْ الرجل قد أعطي زهدا فِي الدُّنْيَا وَقلة منطق فاقتربوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يلقى الْحِكْمَة".

قال البوصيري: لم يخرج ابْن ماجه لأبي خَلاد سوى هَذَا الحَدِيث وَلَيْسَ لَهُ رِوَايَة فِي شَيْء من الْخَمْسَة الْأُصُول [81].

<u>وهناك أحاديث سكت عنها وذكر من رواها من أهل العلم ومن حكم بصحتها ثم يبين وجه الاعتراض في الحكم عليها بالصحة مجيبًا عليه، وهذا يدل على براعته في نقد الأسانيد والعلم بأحوالها.</u>

مثال ذلك: قال ابن ماجه في سننه: حَدثنَا إِسْمَاعِيل بن مُوسَى ثَنَا هشيم عَن مَنْصُور عَن الْحسن عَن أبي بكرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله ρ: " الْحيَاء من الْإِيمَان وَالْإِيمَان فِي الْجنَّة وَالْبذَاء من الْجفَاء والجفاء فِي النَّار".

قلت – أي: البوصيري–: رَوَاهُ أَبُو بكر بن أبي شيبَة فِي مُسْنده عَن سعيد بن سُلَيْمَان ثَنَا هِشَام ثَنَا مَنْصُور فَذكره وَرَوَاهُ ابْن حبَان فِي صَحِيحه من طَرِيق إِسْمَاعِيل بن مُوسَى بِهِ بِتَقْدِيم الْبذاء على الْحيَاء وَحكم الْحَاكِم بِصِحَّتِهِ.

وجه الاعتراض:

قال البوصيري رحمه الله: فَإِن اعْترض معترض على ابْن حبَان وَالْحَاكِم فِي تَصْحِيحه بقول الدَّارَ قُطْنِيّ أَن الْحسن لم يسمع من أبي بكر.

قلت –أي: البوصيري –: احْتج البُخَارِيّ فِي صَحِيحه بِرِوَايَة الْحسن عَن أبي بكرَة فِي أَرْبَعَة أَحَادِيث وَفِي مُسْند أَحْمد والمعجم الْكَبِير للطبراني التَّصْرِيح بِسَمَاعِهِ من أبي بكرَة فِي عدَّة أَحَادِيث مِنْهَا إِن ابْني هَذَا سيد والمثبت مقدم على الْبَاقِي وَله شَاهد من حَدِيث ابْن عمر رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ فِي الْجَامِع وَصَححهُ [82].

سابعًا: ذكر الشواهد والمتابعات:

يذكر الشواهد والمتابعات في الأحاديث التي سكت في الحكم عليها، أو التي فيها سمة الضعف ليدلل بذلك على أنها صالحة للاعتبار.

مثال ذلك ذكره للشواهد:

قال ابن ماجه[83]: حَدثنَا مُحَمَّد بن الصَّباح حَدثنَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة عَن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر وَعَمْرو بن دِينَار وَعبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل عَن جَابر بن عبد الله قَالَ: "أكل النَّبِي ρ وَأَبُو بكر وَعمر رضي الله عنهما خبْزًا وَلَحْمًا وَلم يتَوَضَّأ".

قال الإمام البوصيري: وله شَاهد فِي الصَّحِيحَيْنِ من حَدِيث عمر بن أُمَيَّة [84].

مثال ذكره للمتابعات:

قال ابن ماجه في سننه: حَدثنَا مُحَمَّد بن بشار ثَنَا أَبُو عَاصِم ثَنَا عبد الله بن مُسلم بن هُرْمُز عَن سَلمَة الْمَكِّيّ عَن جَابر بن عبد الله: "أَن رَسُول الله ρ خلع معَاذ بن جبل من غُرَمَائه ثمَّ اسْتَعْملهُ على الْيمن

فَقَالَ معَاذ: إِن رَسُول الله ρ استخلصني بِمَالي ثمَّ استعملني".

هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف سَلمَة الْمَكِّيّ لَا يعرف حَاله وَعبد الله بن مُسلم قَالَ فِيهِ ابْن حبَان يرفع الْمَوْقُوف ويسند الْمُرْسل لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ وَقَالَ أَحْمد كل بلية مِنْهُ وَقَالَ ابْن معِين صَدُوق كثير الْخَطَأ انْتهى.

(81) المصدر السابق. (209/4) و (232/4) الأحاديث رقم: 1458 و رقم 1476.
(82) المصدر السابق. (231/4) حديث رقم: 1493.
(83) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (164/1) حديث رقم: 489.
(84) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (71/1) حديث رقم: 201.

لَكِن لم ينْفَرد بِهِ سَلمَة الْمَكِّيّ عَن جَابر فقد تَابعه عَلَيْهِ معَاذ بن رِفَاعَة عَن جَابر كَمَا رَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ فِي سنَنه الْكُبْرَى عَن الْحَاكِم بِالْإِسْنَادِ والمتن(85).

ثامنًا: منهجه في الجرح والتعديل:

يحكم على الرواة بالجرح أو التعديل، وأحيانًا ينقل أقوال الأئمة النُّقاد في الرواة، وكذا يتعقب بعض الأئمة في حكمهم على الرواة.

منهجه في التوثيق: وله في ذلك عدة مسالك:

ملاحظة: اكتفى الباحث بالإشارة للأمثلة في الهامش لعدم الإطالة ولأن ذلك سيرد في الدراسة التطبيقية.

التوثيق المطلق: ومن عباراته في ذلك: (رجاله ثقات(86) – رواته ثقات(87))

التوثيق على شرط الشيخين أو أحدهما: ومن عباراته: ومن عباراته في ذلك:

باقي رجال الإسناد ثقات على شرط الشيخين(88).

باقي رجال الإسناد ثقات على شرط البخاري(89).

باقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم(90).

احتج به الشيخان(91).

التوثيق المشعر بوجود خلاف في الراوي : ومن عباراته في ذلك:

(رجاله موثقون(92) – وُثّق(93))

ومن ألفاظه في رواة أحاديث حكم بتحسين إسنادها: لتقاصر الوزير بن صبيح عَن دَرَجَة الْحِفْظ والإتقان(94).

ومن عباراته في التجريح:

(مجهول الحال(95)– ضعيف(96)– اتفقوا على ضعفه(97)– مُدلِّس(98))

وغير ذلك من العبارات التي سيرد ذكرها في الدراسة التطبيقية.

إيراد كلام النقاد على الراوي على وجه التفصيل لبيان الخلاف فيه:

قوله في صَالح بن مُحَمَّد بن يحيى: لم أر من جرحه وَلَا من وَثَّقَهُ ومبارك بن حسان وَثَّقَهُ ابْن معِين وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ وَقَالَ أَبُو دَاوُد مبكر الحَدِيث وَقَالَ ابْن حبَان فِي الثِّقَات يخطىء وَيُخَالف وَقَالَت الْأَزْدِيّ مَتْرُوك(99).

(85) المصدر السابق.(52/3) حديث رقم: 833.

(86) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (12/1) حديث رقم: 22.

(87) المصدر السابق (221/4) حديث رقم: 1472.

(88) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (77/2) حديث رقم: 629.

(89) المصدر السابق (51/2) حديث رقم: 587.

(90) المصدر السابق (46/2) حديث رقم: 577.

(91) المصدر السابق (10/3) حديث رقم 769.

(92) المصدر السابق (15/1) حديث رقم: 32.

(93) المصدر السابق (255/4) حديث رقم: 1541.

(94) المصدر السابق (27/1) حديث رقم: 71.

(95) المصدر السابق (71/1) حديث رقم: 204.

(96) المصدر السابق (12/1) حديث رقم: 24.

(97) المصدر السابق (10/1) حديث رقم: 18.

(98) المصدر السابق (38/1) حديث رقم: 103.

(99) المصدر السابق (143/3) حديث رقم: 967.

مثال ذكره لأقوال النُّقاد في الرواة:

قوله: إِسْمَاعِيل بن أَسد وَثَّقَهُ الْبَزَّار وَالدَّارَقُطْنِيّ والذهبي فِي الكاشف [100].

قوله: عَطِيَّة هُوَ ابْن سعد الْعَوْفِيّ ضعفه أَحْمد وَأَبُو حَاتِم وَأَبُو زرْعَة وَابْن عدي وَغَيرهم[101].

وقوله: عفير بن معدان الْمُؤَذّن ضعفه أَحْمد وَابْن معِين ودحيم وأبو حاتم والبخاري والنَّسَائيّ وَغَيرهم[102].

مثال تعقبه على النُّقاد في أحكامهم على الرواة:

قوله: وَيزِيد بن عبد الْملك وَإِن وَثَّقَهُ ابْن سعد فقد ضعفه أَحْمد وابن معِين وَأَبو زرعه وأبو حاتم والبخاري والنَّسَائِي وَغَيرهم [103].

قوله: طَلْحَة بن نَافِع وَإِن وَصفه الْحَاكِم بالتدليس فقد صرح بِالتَّحْدِيثِ فَزَالَتْ تُهْمَة تدليسه وَهُوَ ثِقَة وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ وَالْبَزَّار وَابْن عدي وَأَصْحَاب السّنَن الأربعة [104].

تاسعًا: التعقب على الأئمة في حكمهم على الأحاديث:

قال الباحث: وقد جعلت لذلك مبحثًا مستقلًا بعنوان: استدراكات الإمام البوصيري على الأئمة، وذلك لبيان سعة علمة واطلاعه وأنّه ليس بمجرد ناقل لأقوال العلماء العلماء السابقين.

عاشرًا: سؤاله لشيخه العراقي عن الأحاديث:

فيسأل شيخه عن الحديث مكتفيًا بحكمه دون تعقيب.

قال ابن ماجه[105]: حَدثنَا عَليّ بن مُحَمَّد حَدثنَا وَكِيع عَن سُفْيَان عَن عبد الله بن عِيسَى عَن عبد الله بن أبي الْجَعْد عَن ثَوْبَان قَالَ: قَالَ رَسُول الله ρ: " لَا يزِيد فِي الْعُمر إِلَّا الْبر ولا يرد القدر إلا الدعاء وإن الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعمله".

قال البوصيري: وَسَأَلت شَيخنَا أَبَا الْفضل الْعِرَاقِيّ رَحمَه الله عَن هَذَا الحَدِيث فَقَالَ: هَذَا حَدِيث حسن انْتهى[106].

الحادي عشر: بيان علل الأسانيد:

أولًا: الانقطاع في الإسناد وعدم سماع الراوي:

مثال: قال ابن ماجه: حَدثنَا عَمْرو بن رَافع حَدثنَا عبد الله بن الْمُبَارك عَن معمر عَن الزُّهْرِيّ عَن سعيد بن الْمسيب عَن بِلَال أَنه أَتَى النَّبِي ε يُؤذنهُ بِصَلَاة الْفجْر فَقيل هُوَ نَائِم فَقَالَ: "الصَّلَاة خير من النّوم الصَّلَاة خير من النّوم فأقرت فِي تأذين الْفجْر فَثَبت الْأَمر على ذَلِك".

هَذَا إِسْنَاد رِجَاله ثِقَات إِلَّا أَن فِيهِ انْقِطَاعًا سعيد بن الْمسيب لم يسمع من بِلَال[107].

ثانيًا: الإجابة على العلل الواردة في الإسناد:

ففي بَاب: في مسح أَعلَى الْخُف وأسفله

(100) المصدر السابق (13/2) حديث رقم: 500.

(101) المصدر السابق (152/3) حديث رقم: 978.

(102) المصدر السابق (159/3) حديث رقم: 989.

(103) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (51/2) حديث رقم: 588.

(104) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (81/1) حديث رقم: 236.

(105) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (1334/2).

(106) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (15/1) حديث رقم: 33.

(107) المصدر السابق (90/1) حديث رقم: 267.

قال ابن ماجه: حَدثنَا هِشَام بن عمار حَدثنَا الْوَلِيد بن مُسلم حَدثنَا ثَوْر بن يزِيد عَن رَجَاء بن حَيْوَة من وراد كَاتب الْمُغيرَة بن شُعْبَة عَن الْمُغيرَة بن شُعْبَة: " أَن رَسُول الله ρ مسح أَعلَى الْخُف وأسفله"

قال البوصيري[108]: قيل: الْوَلِيد مُدَلّس، وثور مَا سمع من رَجَاء بن حَيْوَة، وَكَاتب الْمُغيرَة أرْسلهُ وَهُوَ مَجْهُول

أُجِيب عَنهُ: بِأَن الْوَلِيد قَالَ حَدثنَا ثَوْر فَلَا تَدْلِيس، وَسَمَاع ثَوْر قد أثْبته الْبَيْهَقِيّ وَصرح بِأَن ثورًا قَالَ حَدثنَا رَجَاء وَكَاتب الْمُغيرَة ذكر الْمُغيرَة فَلَا إرْسَال، وَكَاتب الْمُغيرَة اسْمه وراد كَمَا صرح بِهِ ابْن ماجة وكنيته أَبُو سعيد.

الثاني عشر: بيان الفوائد الحديثية المتعلقة بالسند:

تعيين المهمل والكنى:

أولًا: تعيين المهمل: ومثال ذلك: قال ابن ماجه: حَدثنَا مُحَمَّد بن يحيى حَدثنَا حجاج حَدثنَا يزِيد بن إِبْرَاهِيم حَدثنَا أَيُّوب عَن معَاذَة أَن امْرَأَة سَأَلت عَائِشَة قَالَت: تختضب الْحَائِض فَقَالَت: "قد كُنَّا عِنْد النَّبِي ε وَنحن نختضب فَلم يكن ينهانا عَنهُ"

هَذَا إِسْنَاد صَحِيح، حجاج هُوَ ابْن منهال وَأَيوب هُوَ السّخْتِيَانِيّ[109].

ثانيًا: تسمية المكنى: مثاله: قال ابن ماجه: حَدثنَا سُوَيْد بن سعيد حَدثنَا ابْن أبي الرِّجَال عَن عبد الرَّحْمَن بن عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ عَن عَبدة بن أبي لبَابَة عَن عبد الله بن عَمْرو بن الْعَاصِ قَالَ:....

قال البوصيري[110]: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف؛ لضعف ابْن أبي الرِّجَال واسْمه حَارِثَة بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن.

مثال آخر: قال ابن ماجه:حَدثنَا أَبُو بكر بن أبي شيبَة حَدثنَا الْفضل بن دُكَيْن عَن شريك عَن أبي الْيَقظَان عَن عدي بن ثَابت ".....

قال البوصيري[111]: هَذَا إِسْنَاد فِيهِ أَبُو الْيَقظَان واسْمه عُثْمَان بن عُمَيْر البَجلِيّ.

الثالث عشر: ضبط الألفاظ الغريبة في المتن وبيان المراد منها:

مثال: حديث النبيρ: " لَا تَجف الأَرْض من دم الشَّهِيد حَتَّى تبتدره زوجتاه كَأَنَّهُمَا **ظئران** أضلتا فصيليهما فِي **براح** من الأَرْض وَفِي يَد كل وَاحِدَة مِنْهُمَا حلَّة خير من الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا".

قال البوصيري رحمه الله[112]: والظئر بِكَسْر الطَّاء الْمُعْجَمَة بعْدهَا همزَة سَاكِنة هِيَ الْمُرْضع والبَراح بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَبِالْحَاء الْمُهْملَة هما الأَرْض المتسعة لَا زرع فِيهَا.

مثال آخر: حديث سهل بن سعدτ وقد سُئل: هَلْ رَأَيْتَ **النَّقِيَّ**؟ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ **النَّقِيَّ**، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ρ» فَقُلْتُ: فَهَلْ كَانَ لَهُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ρ؟ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ مُنْخُلًا، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ρ» ، قُلْتُ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ كُنَّا نَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ».

قال البوصيري رحمه الله: النقي: هُوَ الْخبز الْأَبْيَض، **ثريناه:** بثاء مُثَلَّثَة مَفْتُوحَة وَرَاء مُشَدَّدَة بعْدهَا يَاء مثناة تَحت ثمَّ نون أَي: بللناه وعجناه وَفِي نُسْخَة لبناه بِالْمَاءِ وعجناه.

الرابع عشر: ضبط أسماء الرواة:

(108) المصدر السابق (79/1) حديث رقم:227.

(109) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (84/1) حديث رقم: 248.

(110) المصدر السابق (11/1) حديث رقم: 21.

(111) المصدر السابق (118/1) حديث رقم: 353.

(112) المصدر السابق (143/3) حديث رقم: 996.

قال ابن ماجه: حَدثنَا هِشَام بن عمار حَدثنَا مُعَاوِيَة بن يحيى عَن مُعَاوِيَة بن يزِيد عَن يزِيد بن أبي حبيب عَن أبي الْخَيْر عَن أبي رهم ....

قال البوصيري[113]: أَبُو رهم هَذَا اسْمه أحزاب بن **أسيد** بِفَتْح الْهمزَة وَقيل: بضمها.

الخامس عشر: بيان الزيادة في المتن مع ذكر أصل الرواية في الكتب الخمسة:

مثال: حديث النبي ρ: "اللَّحْد لنا والشق لغيرنا".

قال البوصيري[114]: رَوَاهُ أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ فِي مُسْنده عَن قيس وَشريك بِهِ، **وَزَاد: ألحدوا وَلَا تشقوا** وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ من طَرِيق مُسلم بن عبد الرَّحْمَن عَن أبي الْيَقظَان وَرَوَاهُ الْحميدِي فِي مُسْنده كَمَا رَوَاهُ ابْن ماجه من طَرِيق زَاذَان بِهِ وَرَوَاهُ أَحْمد بن منيع فِي مُسْنده حَدثنَا أَبُو مُعَاوِيَة حَدثنَا حجاج عَن عُثْمَان الْقطَّان عَن زَاذَان

فَذكره بِزِيَادَة طَوِيلَة فِي أَوله، وَأَصله فِي صَحِيح مُسلم وَغَيره من حَدِيث سعد بن أبي وَقاصτ.

مثال آخر: أنس بن مَالك قَالَ: سَمِعت رَسُول الله ρ يَقُول مرَارًا: "وَالَّذِي نفس مُحَمَّد بِيَدِهِ مَا أصبح عِنْد آل مُحَمَّد صَاع حب وَلَا صَاع تمر وَإِن لَهُ يَوْمئِذٍ تسع نسْوَة".

قال البوصيري[115]: وَأَصله فِي صَحِيح البُخَارِيّ وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ من حَدِيث أنس بِغَيْر هَذَا السِّيَاق.

السادس عشر: تخريج الحديث مع بيان من عليه مدار الإسناد:

مثال: قال ابن ماجه : حَدثنَا عَليّ بن مُحَمَّد حَدثنَا وَكِيع عَن الرّبيع بن صبيح عَن يزِيد بن أبان عَن أنس بن مَالك τ قَالَ: حج النَّبِي صلى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَآله وَسلم عَليّ رَحل رث وقطيفة تسوي أَرْبَعَة دَرَاهِم أَو لَا تسوي ثمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حجَّة لَا رِيَاء فِيهَا وَلَا سمعة."

قال البوصيري[116]: رَوَاهُ البُخَارِيّ فِي صَحِيحه من حَدِيث ثمامة بِلَفْظ: "حج أنس عَليّ رَحل وَلم يكن شحيحًا .... **وَكَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ فِي سننه** من طَرِيق ثمامة عَن أنس **وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيّ فِي الشَّمَائِل** عَن إِسْحَاق بن مَنْصُور عَن أبي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ وَعَن مَحْمُود بن غيلَان عَن أبي دَاوُد الْبَصْرِيّ عَن سُفْيَان الثَّوْرِيّ عَن الرّبيع بن صبيح بِهِ وَإِسْنَاد هَذَا الحَدِيث ضَعِيف من الطَّرِيقَيْنِ لِأَن **مَدَاره على يزِيد ابْن أبان الرقاشي.**

السابع عشر: هناك أحاديث حكم البوصيري على إسنادها بقوله: إسناده فيه مقال.

مراد البوصيري بقول: "هذا إسناد فيه مقال":

قال الباحث: وقد تبيّن من خلال دراسة الأسانيد التي حكم البوصيري على أسانيدها بقوله:

"هذا إسناد فيه مقال" بأنّ مراده بذلك:

- عدم سماع الراوي ممن روى عنه وبالتالي الإسناد يكون منقطعًا[117].
- أحد رواة الإسناد نصَّ علماء الجرح والتعديل كابن معين والنَّسائي وأحمد وابن حبان على ضعفه[118].
- أن يكون الراوي انفرد ذكره ابن حبان في الثقات، وقد صرح الأئمة بعدم معرفته وأنه مجهول الحال.

مثال ذلك: وكِيع بن حُدُس.

(113) المصدر السابق (116/2) حديث رقم: 705.

(114) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (39/2) حديث رقم: 560.

(115) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. حديث رقم: 1478.

(116) المصدر السابق (224/4) حديث رقم: 1024.

(117) المصدر السابق (15/1) حديث رقم: 34.

(118) المصدر السابق (23/1) حديث رقم: 57.

قال الإمام البوصيري: وَكِيع، ذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات وَذكره الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان[119].

قال الذهبي في الميزان: وكيع بن عدس عن عمه لا يعرف[120].

وقال ابن حجر في لسان الميزان: وكيع بن عدس أو حُدُس على وزنه إلا أنه بحاء مهملة أبو مصعب العقيلي الطائفي عن عمه أبي رزين وعنه يعلى بن عطاء فقط وثقه بن حبان[121].

- يكون أحد رواة الإسناد عامة ما يريه غير محفوظ، وإن كان أخرج له مسلم في صحيحه فإنما روى له مقرونًا بغيره[122]، أو أخرج لَهُ مُسلم فِي المتابعات والشواهد[123].

أو كون أحد الرواة مجهول[124].

- الراوي ضعفه ابن معين وإن وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وكذا في المجروحين.

أو أن يكون أحد الرواة لم يدرك من روى عنه في الإسناد[125].

- عدم سماع الراوي ممن روى عنه[126].
- أن يكون الراوي مختلفًا فيه بين علماء الجرح والتعديل[127].
- أن يكون الراوي لم يرِد فيه جرح أو تعديل.

فقد قال عن ابْن أبي الضَّيْف: اسْمه مُحَمَّد بن أبي الضَّيْف لم أر من جرحه وَلَا من وَثَّقَه[128].

- عامة ما يرويه الراوي يخالف الثقات، والعلماء على تضعيفه[129].

المبحث الرابع: استدراكات الإمام البوصيري على الأئمة

المطلب الأول: استدراكه على الإمام البزار (ت292هـ).

فقد تعقّب الإمام البوصيري البزَّار في قوله: أنّ الأعمش لم يسمع من أبي سفيان طلحة بن نافع.

عند ذكره للحديث الذي أخرجه ابن ماجه في سننه.

قال ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، غن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ: **«إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ»**[130].

فقال البوصيري[131]: <u>وَهَذَا غَرِيب فَإِن رِوَايَته فِي الْكتب السِّتَّة وَهُوَ مَعْرُوف بالرواية عَنه.</u>

(119) المصدر السابق (26/1) حديث رقم: 66.

(120) الذهبي، ميزان الاعتدال (335/4).

(121) ابن حجر، لسان الميزان (425/7)

(122) انظر: البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (27/1) حديث رقم: 70.

(123) المصدر السابق (24/4) حديث رقم: 1154.

(124) انظر: البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (27/1) حديث رقم: 70.

(125) المصدر السابق (34/1) حديث رقم: 92.

(126) المصدر السابق (82/1) حديث رقم: 236.

(127) المصدر السابق (65/3) حديث رقم: 853.

(128) المصدر السابق (117/3) حديث رقم: 928.

(129) المصدر السابق (179/3) حديث رقم: 1020.

(130) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (526/1) حديث رقم: 1643.

(131) المصدر السابق(61/2).

والسبب في استغرابه من قول البزار: أنه قد ثبت سماع الأعمش من أبي سفيان واسمه طلحة بن نافع، وقد وقع هذا السماع في صحيح البخاري[132] وغيره.

وقول البزَّار: الأعمش لم يسمع من أبي سفيان طلحة شيئًا، **نقله علاء الدين مغلطاي** الحنفى المتوفى سنة 762هـ في كتابه: إكمال تهذيب الكمال.

وقال: وقد روى عنه نحوًا من مِائَة حديث[133].

المطلب الثاني: استدراكه على الإمام أبي حاتم (ت327هـ).

فقد تعقَّب ما قاله أبو حاتم: من أنَّ طلحة بن نافع لم يسمع من أبي أيوب.

قال البوصيري[134] عقِب ذكره للحديث الذي أخرجه ابن ماجه:

وفيما قاله أبو حاتم نظر، فإنَّ طلحة بن نافع وإن وصفه الحاكم بالتدليس فقد صرَّح بالتحديث فزالت تهمة تدليسه، وهو ثقة وثَّقه النَّسائي، والبزار وابن عدي وأصحاب السنن الأربعة.

قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ τ أَنَّ النَّبِيَّ ρقَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا» قُلْتُ: وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ، قَالَ: «غُسْلُ الْجَنَابَةِ، فَإِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةً»[135].

المطلب الثالث: استدراكه على الحاكم (ت 405 هـ).

تعقَّب الحاكم في حكمه على أحاديث بالصحة وأنها على شرط الشيخين، وأنهما احتجا بجميع رواته، ولا يعلم له علَّة.

فبيَّن أنَّ من أئمة العلل من أعله، وانَّ الشيخين الم يحتجا بجميع رواته.

وتعقبه في بيان أسماء الرواة وذلك قوله: وأَبُو بردة هَذَا هُوَ بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ، مبينًا أنّ اسمه بريد بن عبد الله كما ذكره المزي في الأطراف والتهذيب.

وتعقَّبه في تصحيحه لبعض الأحاديث، موضحًا ضعف أحد الرواة في سلسلة الإسناد ذاكرًا لأقوال الأئمة النقّاد في تضعيفه.

الأمثلة على ما سبق:

مثال رقم(1): قال ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ρ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ»[136].

قال البوصيري[137]: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح احْتج مُسلم بجَمِيع رُوَاته.

رَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك من طَرِيق حميد بن صَخْر وَقَالَ: هَذَا حَدِيث صَحِيح على شَرط الشَّيْخَيْن فقد احتجا بجَمِيع رُوَاته ثمَّ أَخْرجَاهُ قَالَ وَلَا أعلم لَهُ عِلّة.

قلت: قد أعله الدَّارَقُطْنِيّ فِي علله بِأَنَّهُ اخْتلف فِيهِ على سعيد المَقْبُرِي...

(132) البخاري، صحيح البخاري (35/5) حديث رقم: 3803.

(133) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (91/6).

(134) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (82/1) حديث رقم: 236.

(135) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (196/1) حديث رقم: 598

(136) المصدر السابق(82/1) حديث رقم: 227.

(137) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (31/1) حديث رقم: 83.

وَقَول الْحَاكِم: إن الشَّيْخَيْنِ احتجا بجَمِيع رُوَاته فِيهِ نظر فَلم يحْتَج البُخَارِيّ بحميد وَلَا أخرج لَهُ فِي صَحِيحه وَإِنَّمَا روى لَهُ فِي كتاب الْأَدَب الْمُفْرد حديثين نعم أخرج لَهُ مُسلم فِي صَحِيحه.

مثال رقم(2): قال ابن ماجه رحمه الله[138]: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْأَزْهَرِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا أَخَذُوا فِي غُسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ الدَّاخِلِ: «لَا تَنْزِعُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ».

قال البوصيري رحمه الله[139]:

هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف؛ لضعف أبي بردة واسْمه عَمْرو بن يزِيد التَّيْمِيّ رَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك عَن مُحَمَّد بن يَعْقُوب عَن أَحْمد بن عبد الْجَبَّار عَن أبي مُعَاوِيَة فَذكره بِإِسْنَادِهِ وَمَتنه سَوَاء وَقَالَ هَذَا حَدِيث صَحِيح على شَرط الشَّيْخَيْنِ قَالَ وَأَبُو بردة هَذَا هُوَ بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ مُحْتَج بهم فِي الصَّحِيحَيْنِ انْتهى.

قال البوصيري: وَقَول الْحَاكِم إِنَّه صَحِيح وَإِن أَبَا بردة اسْمه بريد بن عبد الله فِيهِ نظر وَإِن اسْمه عَمْرو بن يزِيد كَمَا ذكره الْمزي فِي الْأَطْرَاف والتهذيب.

مثال رقم(3): قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعِطَافِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا، فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ وَهُوَ يُنْسَى، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي»[140].

قال البوصيري[141] بعد ذكره لرواة الحديث من أهل السنن وحكمهم عليه:

وَتَصْحِيح الْحَاكِم لَهُ فِيهِ نظر فَإِن حَفْص بن عمر الْمَذْكُور ضعفه ابْن معِين وَالْبُخَارِيّ وَالنَّسَائِيّ وَأَبِي حَاتِم وَقَالَ ابْن حبَان لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بحَال وَقَالَ ابْن عدي قَلِيل الحَدِيث وَحَدِيثه كَمَا قَالَ البُخَارِيّ مُنكر الحَدِيث انْتهى.

المطلب الرابع: استدراكه على الإمام ابن الجوزي (ت597هـ).

تعقّب على ابن الجوزي إيراده لبعض الأحاديث في كتابه العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لضعف بعض الرواة وانفرادهم به، مبينًا عدم انفراد الرواة الذين ضعفه ابن الجوزي ومجيء الحديث من طرق أخرى في السنن.

مثال ذلك: قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خُزَيْمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك τ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ρ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»[142].

قال البوصيري رحمه الله[143]:

وَأوردهُ ابْن الْجَوْزِيّ فِي الْعِلَل المتناهية من طَرِيق جسر بن فرقد عَن أَبِيه عَن ثَابت عَن أنس وَضعف الحَدِيث من أجل فرقد وَابْنه.

(138) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (471/1) حديث رقم: 1466.

(139) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (26/2) حديث رقم:526.

(140) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (908/2) حديث رقم: 2719.

(141) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (145/3) حديث رقم: 969.

(142) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (1268/2) حديث رقم: 3858.

(143) البوصيري، مصباح الزجاجة (145/4) حديث رقم: 1361.

قلت: لم ينْفَرِد بِهِ جسر عَن أَبِيه كَمَا تقدم فِي رِوَايَة التِّرْمِذِيّ وَابْن ماجه[144] فَحكم ابْن الْجَوْزِيّ على الحَدِيث بالضعف فِيهِ نظر.

المطلب الخامس: استدراكه على الحافظ المنذري (ت656هـ).

فقد تعقبه في قوله عن أحد الرواة: لا يُعرف، فبيَّن أنه معروف وذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

مثال ذلك: قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ» قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي"[145].

قال البوصيري رحمه الله: قَالَ عبد الْعَظِيم الْمُنْذِرِيّ فِي كتاب التَّرْغِيب وَإِسْحَاق هَذَا مدنِي لَا يعرف.

قلت –أي: البوصيري–: قَالَ الذَّهَبِيّ فِي الكاشف صَدُوق وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات لِأَن إِسْحَاق بن عبيد الله بن الْحَارِث قَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ أَبُو زرْعَة ثِقَة[146].

- **الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات:**

أولًا: النتائج: يمكن للباحث أن يسجل أهم النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة، مردفًا لها ببعض التوصيات.

1. كتاب: "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" موسوعة حديثية في نقد الأسانيد، والمتون، ويتّسم بالأصالة والقيمة العلمية والمعرفية، فله إضافات علمية ومفيدة في علم الحديث رواية ودراية.
2. تميَّز الإمام البوصيري بغزارة علمه، وسعة اطلاعه، وإلمامه بطرق الحديث، وعلم الزوائد، ولا عجب في ذلك فقد تلقى العلم وأتقنه عن أئمة أعلام كالإمام زين الدين العراقي، والبلقيني، والهيثمي وغيرهم.
3. التزم البوصيري بمنهجيته في زوائد ابن ماجه، إلا أننا وقفنا على بعض الأحاديث التي جعلها من الزوائد وقد وليست كذلك فقد رواها أصحاب الكتب الخمسة وهي قليلة وليست من منهجه وأردت الإشارة إليها كنتائج توصلت إليها من خلال البحث والتنقيب.

انظر: الحديث رقم (9) جعله البوصيري من زوائد ابن ماجه، وليس كذلك فقد رواه أبو داود والنَّسائي كلاهما من طريق عامر بن سعد عن أبي هريرة τ بنحوه.

4. الحديث رقم (12) جعله البوصيري من زوائد ابن ماجه، وليس كذلك فقد أخرج متنه الإمام مسلم من حديث أبي هريرة τ.
5. منهج المؤلف كان ثابتًا، واضحًا في كتابه من حيث ذكره لأحاديث زوائد ابن ماجه و الحكم على أسانيدها وبيان سبب ذلك، وتخريجه لها وع ذكره المتابعات والشواهد إذا لزم، مع وبيان الطرق الأخرى، ونقله لأقوال النُّقاد وتعقبه عليهم.
6. تنوعت ألفاظ الإمام البوصيري ومصطلحاته في الحكم على الأسانيد والمتون تصحيحًا، وتحسينًا، وتضعيفًا، وكذا في الحكم على الرواة جرحًا وتعديلًا.

---

(144) الروايات التي ذكرها البوصيري هي: ما رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ فِي الْجَامِع عَن مُحَمَّد بن عبد الله بن النُّلَج صَاحب أَحْمد بن حَنْبَل ثَنَا يُونُس بن مُحَمَّد ثَنَا سعيد بن زَرْبِي عَن عَاصِم الْأَحول وثابت عَن أنس فَذكره إِلَّا أَنه لم يقل أَسأَلك بِأَن لَك الْحَمد وَلم يقل وَحدك لَا شريك لَك وَالْبَاقِي مثله وَقَالَ هَذَا حَدِيث حسن غَرِيب من حَدِيث ثَابت عَن أنس قَالَ وَقد روى من غير هَذَا الْوَجْه عَن أنس انْتهى

رَوَاهُ أَبُو بكر بن أبي شيبَة فِي مُسْنده بِتَمَامِهِ عَن وَكِيع بِإِسْنَادِهِ وَمَتنه وَرَوَاهُ أَبُو يعلى الْموصِلِي فِي مُسْنده من طَرِيق وَكِيع عَن أبي خُزَيْمَة عَن أنس بن سِيرِين عَن أنس بن مَالك τ كَمَا رَوَاهُ ابْن ماجة وَرَوَاهُ ابْن حبَان فِي صَحِيحه من طَرِيق حَفْص بن عبد الله بن أبي طَلْحَة أَخُو إِسْحَاق بن عبد الله بن أنس بِهِ... انظر: البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (145/4) حديث رقم: 1361.

(145) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (557/1) حديث رقم: 1753.

(146) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (81/2) حديث رقم: 636.

7. للمؤلف شخصية واضحة، ويعتبر ناقدًا للأسانيد والمتون، وليس مجرد ناقل فقد تعقّب العلماء في أحكامهم على الرواة والأحاديث، وإن كان يورد كلامهم فإنه يتفحص، وينقد هذه الأقوال.
8. اعتمد البوصيري في حكمه على الأسانيد غالبًا على أقوال العلماء السابقين وقد يوافقهم أو يخالفهم مبينًا السبب.
9. الأحاديث التي سكت عنها وتوقف فيها تدل على ورعه وتقواه في فيما ليس له به علم.
10. برع الإمام البوصيري في نقده للأسانيد وبيان عللها، وطرق الحديث، ومدار إسنادها، مع ذكره للمتابعات والشواهد.
11. برز الإمام البوصيري في علم الرجال، وبيان المهمل والمبهم من أسماء الرواة، وبيان من ليس له صحبة.
12. يذكر الألفاظ المختلفة للمتن، وما كان من زيادة فيه، مشيرًا إلى أصله في كتب الصحاح.

ثانياً : التوصيات:

1. وجوب توجيه طلاب الحديث الشريف إلى دراسة السنة النبوية، لبيان صحيحها من سقيمها وتقديمه لعامة الناس ليسهل عليهم الإفادة من هذا الجهد.
2. الاعتناء بكتب الزوائد الحديثية، ودراستها، وبيان منهج مؤلفيها.
3. دراسة منهج الإمام البوصيري في نقد الأسانيد والمتون من خلال كتابه: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.
4. جمع أحاديث زوائد ابن ماجه، والتي لها أصل في الصحيحين مع تخريجها ودراسة أسانيدها والمقارنة لمتونها كبحث علمي لطلبة الحديث.
6. وأخيراً: نوصي المختصّين في مجال علم الحديث الشريف بالمضي قدماً في هذا الدرب فهو يحتاج إلى جهد متواصل للحصول على نتائج طيبة بإذن الله، هذا واللهَ العليَّ العظيمَ أسأل القبول والتوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

- **قائمة المصادر والمراجع[147]:**

القرآن الكريم.

علاء الدين مغلطاي، أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي (1422هـ) ***إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال***، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم (ط1)، (د.م)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (1392هـ) ***جامع الأصول في أحاديث الرسول***، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، (ط1) (د.م)، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان.

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (1406هـ) ***شذرات الذهب في أخبار من ذهب***، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط1) دمشق– بيروت، دار ابن كثير.

(147) مرتبة حسب حروف المعجم.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد (1415هـ) ***المجمع المؤسس للمعجم المفهرس***، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي (ط1) بيروت، دار المعرفة.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (1406هـ)، ***إنباء الغمر بأبناء العمر***، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان (ط2)، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (1390هـ)، ***لسان الميزان***، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند (ط2)، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (1430هـ) ***سنن ابن ماجه***، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.ط)، (د.م) دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

أبو زهو، محمد محمد (1378هـ) **الحديث والمحدثون**، (د.ط) القاهرة، دار الفكر العربي.

الأحدب، خلدون (د.ت)، ***علم زوائد الحديث***، (د.ط)، (د.م)، (د.ن).

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (1422هـ) ***الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري***، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر (ط1) (د.م)، دار طوق النجاة.

البوصيري، أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان (14039هـ) ***مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه***، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي (ط2) بيروت، دار العربية.

الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمداني الملقب إلكيا (1406هـ) ***الفردوس بمأثور الخطاب***، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول، (د.ط)، بيوت، دار الكتب العلمية.

السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (د.ت)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (د.ط)، بيروت، دار مكتبة الحياة.

السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، (1419هـ) ***الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر***، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، (ط1) بيروت– دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

السمعاني، أبو السعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (1382هـ)، ***الأنساب***، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي،(ط1) حيد آباد، مجلس دائرة المعارف العلمية.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (1403هـ)، ***طبقات الحفاظ***، (ط1)، بيروت، دار الكتب العلمية.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (د.ت) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (د.م) دار طيبة.

كاتب جلبي أو حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (2010م)، ***سلم الوصول إلى طبقات الفحول***، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط (د.ط) إستانبول – تركيا، مكتبة إرسيكا،

الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي (1421هـ) ***الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة***، تحقيق: المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي (ط6) (د.م) دار البشائر الإسلامية.

المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي، (د.ت)، ***السلوك لمعرفة دول الملوك*** (د.ط)، (د.م)، (د.ت).

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (1414هـ) ***مجمع الزوائد ومنبع الفوائد***، تحقيق: حسام الدين القدسي (د.ط)، القاهرة، مكتبة القدسي.

The most important sources and references:

AL Quran AL Kareem.

Alaa al-Din Maghlatai, Abu Abdullah Maghlatai ibn Qalij ibn Abdullah al-Bajri, the Egyptian Al-Hanfi (1422AH) ***Ekmal Tahdeb ek- kalal in the names of al- rejal*** (ln Arabic), investigation: Abu Abd al-Rahman Adil ibn Mohammad - Abu Mohammed, osama Ibn Ibrahim (1st Edition) (D.M) Al-Farouk Modern Printing and Publishing.

Ibn Al-AThair, Abu Al-Saadat, ibn Muhammad Al-Jazra (1392AH)

Jameh Al- osool in ahadeth AL- Rasool, (ln Arabic) investigation: Ab el qader el arnaot (1st Edition) (D.M) Al-Halawany Library –AL –Mallah printing –Dar Al- Bian Library.

Ibn al-Emad, Abu al-Falah Abdul Hai ibn Ahmad ibn Mohammed (1406AH) ***Shthrat al-dahab in ahbar to dahb*** (ln Arabic), investigation: Mahmoud Al-arnaout, (1st Edition) Demashk – Birot, Dar ibn kther.

Ibn Hajar, Ahmed Ibn Ali Ibn Muhammad Ibn ahmad Ibn Ali Ibn Ahmed (1415 AH), ***AL-Majma Al- moasses to Al- Moajam Al- Mofahres*** , (ln Arabic) investigation:Dr.Youssef Abdul Rahman Al-Marashi (1st edition), Beirut, Dar Al-Maarifa.

Ibn Hajj, Abu al-Fazl Ahmad ibn 'Ali al-Asqlani (1406AH), ***Enba Al- Ghmar Babna' al-Umar***, (ln Arabic) investigation: Dr. Mohamed Abdelmaid Khan (2nd edition), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

Ibn Hajj, Abu Al Fazl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (1390AH***),***

Lasan Al –meezan, (ln Arabic), investigation: Office of Indian Constitution (2nd edition), Beirut, Public Institute of Media.

Ibn Majha Abu Abdullah Mohammad ibn Hezid Al-Qazuni (1430AH) ***Sonan Ibn Majeh***, (ln Arabic), investigation; Mohammad Fauad Abdulbaki. (D.M) dar Ehia Al kootb Al –elmia.

Abu Zahou, Muhammad Muhammad (1378AH***) Al-Hadith and al-Mahddeto0n*** (ln Arabic),(D.T) Cairo, Dar al-Fiker al-Arabi.

Al-Ahdab Khaldun***, Elm in Zawa'id Al- Hadith*** (D,T) (ln Arabic) (D.T) (D,M), (D.N)

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah (1422AH) ***Saheh Al-Bukhari***, (ln Arabic) investigation: Mohammad Zaheer bin Nasser Al-Nasir (1st edition) (D.M) Dar- Touq Al-Naja.

Al-Busiri, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abi Băr ibn Ismail ibn Sulaim ibn Qaimaz ibn 'Uthman (1439AH***) Musbah Al-Zujaja in Zawa'id Ibn Majah*** (ln Arabic) investigation:Mohammed Al- montky Al keshnawy (2nd edition), Beirut Dar Al-Arabia.

Al-Dilmi, Abu Shuja'i Sheiroi ibn Shahrdar ibn Sheiroi Al-Hymdani (1406AH***)***

Al- fardos B Mathor Al-khtab (ln Arabic) investigation: ALSaeed ibn bsuony zaglol, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

Al-Sakhawi, Abu Al-Khir Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bhir ibn Uthman ibn Mohammed,(D.T) ***AL-TTooa Al-Lameh to Ahl Al- Karen al tasee*** (ln Arabic), Beirut Dar Al haya Library.

Al-Sakhawi, Abu Al-Khir Muhammad ibn 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bhir ibn Uthman ibn Mohammed, (1419AH) ***Al Jawahar W, AL- dorar translation of ibn Aajer***(ln Arabic) investigation; Ebrahem bajes abd Al-majeed

(1st edition) Beirut, Dar- ibn Hazm Printing and Publishing.

Al-Samani, Abu al-Sa'ad 'Abd al-karim ibn Mohammad ibn Mansur al-Tamyim al-Mrozi (1382AH), ***Al-Nasab***, (ln Arabic) investigation; Abd al-Rahman ibn YaHia Al-Mualmy (1st edition), Hyderabad, Majles daert Al- Maref Al- ilmiya

Al-Sayoti, Abd al-Rahman ibn Abi Bahr (14030AH), ***Tabkat Al- Hoffaz***, (ln Arabic) (1st edition), Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

Al-Sayoti, Abdel Rahman ibn Abiy Baker (D.T) ***Tadreb Al-Rawi at shareh takreb Al-nawawy*** (ln Arabic) investigation; Abo kotiba ibn mohammed AL-faraby,(D.M), Dar- taiba.

Kateb Jalbi or Hajj Khalifa, Mustafa Ben Abdellah Al-Qastantini Al-Athmani (2010AH), ***Sollam Alwsoul to Tabakat AL-Fohol*** (ln Arabic) investigation; Mahmood Abd Al- kater Al-Arnaot (D.T) Estambol- torkia, Erseka library.

Al-Kittany, Abu Abdullah Mohammad ibn Abi Al-Faiz Jafar ibn Hadrais al-Hasni Al-Edricy (1421AH) ***AL-Resala AL-Mostatrafa to bian Mashhor koaob AL-Sonna Al- Mosharafr*** (ln Arabic) investigation; Mohammed Al- motasser ibn Mohammed AL-zamzamy (6 edition) (D.M) Dar AL-bashaer AL-Eslamia.

Al-Muqarizi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir, Al-Husini Al-Abidi, (D.T), ***Al-Salok to Mareft Doal Al- Molok*** (ln Arabic) (D.T)(D.M)(D,N)

Al-Haitami, Abu Al-Hassan Noor Al-Din Ali ibn Abi Bkir ibn Suleiman (1414AH) ***Majma Al Zawa'id and Manba Al- foaed*** (ln Arabic) investigation; hosame al- deen al –qodsy (D.T), AL-Qahera, AL-qodsy Library.